

والحرف ما افاد معنى كانا … في الغير قل تمثيلها بيانا

الله قد ابدع ما في العالم … وعلم الانسان ما لم يعلم

وميز الاسماء في الكلام … بالجر والتنوين او باللام

وبالاضافة وبالاسناد … اليه هكذا به تنادي

تقول يا منبع مجد عال … العلم راس العز والمعالي

واختص بالفعل لحوق التاء … والنون للتاكيد ثم الياء

تميز الفعل بها للعاقل … لفعلت ويفعلن وافعلي

ولا يكون قط لفظ الحرف … مثلهما نحو على ومن وفي

ينقسم الاسم على قسميه … من مسند ومسند اليه

والفعل لا يكون الا مسندا … هذان ليسا في الحروف ابدا

تقول ان الله في القرآن … يامر بالعدل وبالاحسان

العدل ميزان من الرحمن … اساس نظم دولة السلطان

لا تخسروا الميزان كالخوان … زنوا بقسطاس اولي العرفان

بيان الاعراب والبناء

الاصل في الحروف ان تبنى ولا … تصير معمولا كما قد نقلا

كذلك

كذلك البناء في الافعال … واعربوا الاسم لدى الاقوال

الا اذا شابه في الصفات … ما هو مبني باصل الذات

كالشبه الوضعي في الاقوال … او كناية عن الافعال

او شبه قد كان في المعنى … او افتقار فهمه بنبي

نحو متى جئت هنا الينا … هاك الذي سمعته لدينا

وفعل امر ومضي وقعا … بالاصل لكن اعربوا المضارعا

لكونه مشابه الاسماء … فلا يكون مورد البناء

ان لم يكن جمع مؤنث ولا … مؤكدا بنون تاكيد تلا

والفعل قد خصص بالجزم وما … يقبل الا الاسم جرا فهما

والرفع والنصب يكون دائما … في لفظهم مشتركا بينهما

نحو يحب الله اهل المعرفة … من لم يفارق جهله لن يعرفه

اطلاق لفظ هذه الالقاب … في الاصطلاح اختص بالاعراب

بيان الاعراب اللفظي

وكل معرب لدى الاعمال … مختلف الاخر في الاقوال

فيعربون المفرد المنصرفا … وجمعه المكسر المنصرفا

في الرفع والنصب وعند الجر — بالضمة والفتحة والكسر
تقول إن العيش عيش العلما — ونودهم نودد يا ضا الحكما
واعرب الاسم المثنى بالألف — والياء في البيان حيثما عرف
وبالمثنى ألحقوا كلا إذا — أضفته بمضمر هكذا
اثنان نحو لا أذى للناس — إلا كلاين لدى الأكياس
كلاهما منجيان في الزلل — كذو ذي العينين علم وعمل
جمع المذكر الذي قد سلما — إعرابه بالواو والياء علما
وألحقوا أولو وعليونا — به وعشرون إلى تسعونا
تقول إن العالمين العرفا — في العالمين الأكرمون الشرفا
هم العباد المطيعون المدني — إن كنا بهم إلى عليين
كونوا مذاكرين في كتابي — مستعملين يا أولي الألباب
وإنما يعرف بالدلائل — فضل أولي الفضل أولو الفضائل
جمع المؤنث الذي لقد سلم — إعرابه بالضم والكسر علم
تقول إن الكاعبات الألى — هن أولات الحسن في الجنات
قد أعربوا لفظ أخ حم أب — فم هن وذي بمعنى صاحب

بالألف

بالألف والياء ثم الواو — إذا أضفتها بغير الياء
للمتكلم كان فاها — ذو المنطق المليح ما أحلاها
إن كلا منا باهن فيها — أشهى من الدنيا ومن فيها
وبعضها قد جاء منقوصا كما — قد قيل بالندرة فيما نظما
بأبه اقتدى علي في الكرم — ومن يشابه أبه فما ظلم
أبا أخا حما بقول نادر — يقال مقصورا كقول الشاعر
واها لريا ثم واها واها — هي المنى لو أننا نلناها
يا ليت عينيها لنا وفاها — بثمن يرضى به أباها
إن أباها وأبا أباها — قد بلغا في المجد غايتاها
وكل اسم كان غير المنصرف — إعرابه بالضم والفتح عرف
والحكم أن لا كسر فيه أبدا — ولا بتنوينه كأحمدا
إلا إذا أضيف في الكلام — أو كان معرفا باللام
وذاك اسم فيه علتان — من علل تسع لدى البيان
العدل والتأنيث والمعرفة — والوصف ثم والتركيب العجمة
ومنتهى الجموع في وزنين — والألف والنون زائدين

يا اعرضوا عن صنم الشرك الخفي — واخلصوا لله بالقلب الوفي
لان تكونوا حنفاء لله — في منهج التوحيد من فضل الله
واستخرجوا ادواحكم من الجفا — في سبل الهدى الى باب الوفا
اصغوا الى معاهد المعبود — اوفوا بعهدي اوف بالعهود
واسهروا للعلم والعبادة — حتى تشرق نير السعادة
واستمسكوا بها العروة الوثقى التى — يعصمكم من ورطة المزلة
ولا تضيعوا عمركم في الفلسفة — لانها عن الهدى منحرفة
يا رب علم ليس يغني احدا — خلا كتاب الله دين احمدا
قد جائكم لعقلكم برهان — من ربكم لانه فرقان
اياته كانت بايدي سفرة — وقد عجلت للكرام البررة
في صحف مرفوعة مطهرة — وانها معارج للاخرة
تدلكم على مناهج الصفا — يهدي الى ولاء آل المصطفى
والله منذ خلقه قد ارتضى — نور كمال المصطفى والمرتضى
صلوا على محمد واله — واستكملوا العقول من كماله
هم غاية الايجاد في الانشا — مذ يوم خلق الارض والسماء

وهم

وهم سفينة النجاة العليا — جرت على لجة بحر الدنيا
هم كالجوار المنشآت اللاتي — في البحر كالاعلام للنجاة
تالله لا حكمة في نهج الهدى — حاشا كلامهم لحزب استعد
لا خير في معالم للعلما — عدا علوم هولاء الحكما
حكمتهم كالنور في المبنا — قد اسفرت من غرف البنا
صدا فهن في طلاق الكرها — عجوزة الدنيا بحكم العلما
وليس بلده حب الدنيا — كنو سلك الكاعبات العليا
هل كائن فيها انيس فادر — على صدا فهي قال الشاعر
وبلدة ليس بها انيس — الا اليعافير والا العيس

النوع الثاني الحروف المشبهة بالفعل

منها حروف تشبه الافعالا — تفعل مثل فعلها الاعمالا
فتنصب الاسم وترفع الخبر — وتلك ستة لدى اهل الخبر
وهذه ان ولكن وان — كذاك ليت ولعل وكان
ان القلوب قد تمل في الظلم — فروحوها ببدائع الحكم
كان امثالي شموس الحكمة — بازغة في قلب اهل الرحمة

إنّ من الشعر لحكمة الهدى	إنّ من البيان لسحر السعدا
إنّ الكمال فيض روح القدس	إنّي لآتٍ بشهاب قبس
لعلّكم مقتبسون نوره	ليت إخلائي يرون طوره
كأنّ أثمار المعالم العمل	لا تقنعوا بمحض ليت ولعلّ
لعلّ ذا الجلال والإكرام	يوصلكم في سبل السلام
إنّ عزيز النفس ذو القناعة	إن لم يهتك كاشفاً قناعه
تزوّدوا فإنّ خير الزاد	زاد التقى في سفر المعاد
لأنّ عروة التقى لا تنفصم	لكنّ حبّ الشيء يعمي ويصم
علمت أنّ في الخمول راحة	لكنّ في خلوتنا افراحه
إنّ أساس العلم بالتواضع	لكنّ أصل الجهل بالترفّع
لأنّ من يعجب بالفضيلة	مستكبر ونفسه عليلة
يا ليت عقل كلّ من يفاخر	بفضله يشبّ قال الشاعر
ليت وهل ينفع شيئاً ليت	ليت الشباب بوع فاشتريت

النوع الثالث الحروف الناصبة للاسم

منها حروف تنصب الاسم فقط	وهذه سبع على هذا النمط

الهمزة

الهمزة المفتوحة والواو ويا	وأي وإلّا وأيا ثمّ هيا
أ طالب العلوم والكمالا	أي حافظاً نظمي خذ المثالا
يا ألمعيّا اترك المناما	إلّا قليلاً واغتنم أياما
لا تطع إلّا الناصحين قائلا	لا تصحب الجهّال إلّا فاضلا
لا يستوي الهداة والضلالا	ولا أولو الألباب والجهّالا
عجّل هيا ظمآن بحر الرحمة	حيّ على ماء حيوة الحكمة
وليست الدنيا سوى السراب	فاعتبروا أيا أولي الألباب

النوع الرابع الحروف الناصبة لفعل المضارع

منها حروف هي كي وأن ولن	فتنصب المضارع ثمّ إذن
مثل علمت أن تكون محسنا	لكن رجوت أن تصير أحسنا
حقّ على من كان في العوالم	أن تصرف الأعمار في المعالم
إن قلت لن أبرح كي أعلما	فقل إذن تقتبس المعالما

النوع الخامس الحروف الجازمة لفعل المضارع

قد جزموا مضارع الأفعال من	حروف لم ولا ولمّا ثمّ إن
واللام في الأمر لمن يرجو العلا	لمّا يدع نقد الحيوة مهملا

إن جعلت بالآحاد قرينا   كذا إلى التسعة والتسعينا
وتعقد كم ثم كأين وكذا   إعمالها في النكرات هكذا
أقول قد مضت ثلاثون سنة   من عمرنا وما انتبهنا من سنة
وكم صديق فاتنا في الصباح   ونحن آمنون في الرواح
ألا كأين عبرا غلبت   والنفس عنها أعرضت وضلت

النوع التاسع الأفعال الناقصة

وعندهم أفعال نقص اشتهر   وترفع الاسم وتنصب الخبر
كان وصار ظل أضحى أصبحا   ما زال ما دام كذا ما برحا
بات وما انفك وأمسى ليس ما   فتئ فانظر في المثال واعلما
ككان كل الناس أدنى من عمر   حتى المخدرات هكذا أقر
لا زال في هاوية المهالك   رغما لما أنشد ابن مالك
بل كان شمس الأنبياء سيدا   وصار آله بدوجا للهدى
ظل علومهم غنى للسالك   أضحى عبيدهم من الملائك
أصبح حبهم لنا عبادة   ولم تكن بغيره سعادة
لا زال نورهم علينا ساطعا   ما دام بدر الاهتداء طالعا

ما برح الشيعة في الجنات   بانوا مع الحسان والخيرات
أمسيت منهم راجي الشفاعة   ما انفك أهل الخلف في الشناعة
ولست إلا لطفهم لمنتظرا   ما فتئ الفردوس أعلى منظرا
طوبى لمن في أذنيه لقد وعى   أن ليس للإنسان إلا ما سعى

النوع العاشر ما ولا المشبهتان بليس

حرفان أيضا نهما هذا الأثر   قد عملا في المبتدا والخبر
وذانك الحرفان لفظ ما ولا   قد شبها بليس فيما عملا
قل ما كريم قط ذا المطال   ولا بخيل صاحب المعالي

النوع الحادي عشر أفعال المقاربة

وهذه الأفعال فيها اشتركا   عسى وكاد كرب وأوشكا
كذاك اخلولق أنشأ طفق   حرى جعل أخذ ثم علق
كأوشك الطباع في المزاج   تسكر من مدامة الأفراح
وكاد ألحان مطايباتي   تطربكم في هذه الأبيات
عست معان في الخدود العالية   أن تكشف النقاب من أمثاليه
قد كربت لطائف المعاني   تجلو من النقاب كالغواني

كادت تضئ كالبدور الباهرة   مسفرة ضاحكة مستبشرة

قد اوشكت تجلو من الجهاب   وطرفها السكران في الجهاد

لقد كربت اخلع العذارا   لما رايت ذالك العذارا

قد طفقت فاتكة الالحاظ   تهيجنا باملح الالفاظ

اخلولقت تدهاك في البيان   وان فاها هكذا دهاني

اخذت ان انتهها فبالها   وفي يدى فوق نهاد لفى لها

قد انشات ان تفعل المصاحبه   وهذه الافعال للمقاربه

لبعضها مضارع يجيئ   مثل يكاد زيتها يضيئ

ويوشك العمران ان يبنا   وموشك ايضا الذى بهم جاءا

اخبارها مضارع في الاكثر   الا بندرة كقول الشاعر

اكثرت في العذل ملحا دائما   لا تكثرن انى عسيت صائما

لكنه بعد عسى قد اقترن   الفعل فى الاغلب منصوبا بان

في كرب وكاد ندر الحا لا   بعكسه كقوله تعالى

كادوا يكونون عليه لبدا   وبعد ان في الشعر ايضا وجدا

النوع الثاني عشر افعال القلوب

ينصب

ينصب فعل القلب مفعوليه   من مسند ومسند اليه

وذاك خلت وعلمت علما   ظن حسبت ووجدت زعما

مثل علمت المصطفى نبيا   رايت شان صهره عليا

خلت وجوه اله البدورا   وجدت دينهم لدينا نورا

ظننت شان كلهم رفيعا   هل تحسبون مثلهم شفيعا

لن نزعمن غيرهم اماما   عليهم الصلوة والسلاما

والحقت بها حجي واتخذا   وهب تعلم وجعلت هكذا

ورد وعد وتركت ودرى   الفى ومثلها يجيئ صيرا

النوع الثالث عشر افعال المدح والذم

افعال ذم ثم مدح هكذا   بئس وساء ثم نعم حبذا

وترفع اسما فاذن اللام كما   تقول بئس المرء زيد ظالما

ونحو ساءت الجحيم مرحلا   وحبذا الفردوس اعلى منزلا

او ترفع اسما قد اضافوه الى   معرف في عقب اللام تلا

كبئس نفس الظالمين الفاجره   ونعم دار المتقين الاخره

اما القياسي من العوامل   يكون سبعة لدى الاماثل

لا تحسبوا انهم الفلاسفه … لانهم اهل المراء والسفه
بل هم كرام زهدوا في الدنيا … عنها لاجل الدرجات العليا
قد سابقوا في منهج الوفاء … بالمجد نالوا قصب العلياء
زكوا نفوسهم بنور المعرفه … لا بمزخرفات علم الفلسفه
صاروا اولي قلب سليم انور … والله ذو الفضل العظيم الاكبر
كادوا يكونون من الاعمال … كانبياء الله في الخصال
قد غبقوا كؤوس راح الحكمه … بعد الصبوح من دنان الرحمه
قد وردوا مناهلا للعرفاء … واتبعوا اصحاب صفة الصفا
هم فقراء الله في الآفاق … هم كبراء الخلق في الاخلاق
من كان فردوس المعالي مسكنه … انى يضره شعار المسكنه
اما كرام الكبراء العظماء … فهم هداة العلماء الحكماء
قد جمعوا شانيهما في الاهتدا … هم فقراء عرفاء مجدا ء
هم حاملو كنوز سر الله … في العلم بالله وامر الله
لهم سبيل الكاملين الاصفيا … والصادقين المرسلين الانبياء
نعرفهم في منهج المعاني … شم العرانين لدى البيان

وهؤلاء

وهؤلاء الفقراء العرفاء … جروا على الافلاك اذيال الوفاء
وهم ملوك الناس يوم الدين … نجد منهم كرام حور عين
يبوؤن غرفة الجنات … منازل الحسان والخيرات
مقالهم فيها كلام الحكم … فقير رهطهم ملوك العالم
يطاف كاس عندهم معينا … فيها يكرمون خالدينا
فاخفض جناح الذل كلما تري … من هؤلاء الكبراء اتوا
والمعنوي عندهم قد انحصر … في عامل في المبتدا والخبر
وعامل المضارع المرفوع … مجردا عن عامل مسموع
امثالنا كالحور في الجنات … مستورة من غرف الابيات
الفاظها كالعرب الاتراب … باكرة المعاني للاحباب
يلوح من نقاب كل حرف … معنى جمال قاصرات الطرف
فيهن خيرات حسان للهدي … يسفرن في البيان للذي اهتدي
هل ناظر اعينكم اليها … ام واله قلوبكم لديها
ما ضايع مناظر انكم لها … تولهوا الها اليها ولها
اطراف اقلام كرام الفضلاء … معيار عقلهم بدر العقلاء

وكل شيء جاء في طرف القلم يمل ما عدا طرائف الحكم

غنيمة الأكياس درس الحكمة وانها أعظم كل نعمة

وانما الحكمة روضات العلا ونزهة للأدباء النبلاء

اشجارها تنبت في الجنان لكنها تثمر في اللسان

لقد ذكرت عند تمثيلاتي طرائف الحكمة والعظات

كي لا يمل القلب علم النحو ويهتدوا به بهذا النحو

ان من الأشعار نور الحكمة وانها للطالبين رحمة

اتممت جوف ليلة ابياتي قد نهبت وقتي كالبنات

قد انتهت لبعض اخوان الصفا الى يد الداعي الى نهج الوفاء

ناظمه خادم علم الدين محمد يدعى بقطب الدين

في سنة المائة والثلثين والألف في عام ودود قرين

لو وسعت رسالة العوامل نظمت كل النحو والمسائل

لكنه لنافة التنطق لم يك من يجد والى التشوق

شوقي الى الحكمة كان ابتغا نعمته كانت علي اسبغا

والحمد لله الحميد الواحد صلى على ساداتنا الأماجد

عدد ابيات منظومة

محمد وآله الكرام أكابر الأفاضل العظام

[illegible]

بسم الله خير الأسماء

لما انتهت رسالة النحو الي بيان حكمة عليك رتلا

قد شوقتني حكم الأفاضل ان اطيب الأمثال للأماثل

تمثيل امثالي بيان الحكم وتستفيض منه اهل العلم

لانه نصائح للسعداء لا سيما للامراء المجداء

لا بأس ان اطيب ذيل الأمثلة لحكمة اعلى واسنى منزلة

كانها امثلة الأماثل لما مضى قبل من العوامل

لكنها رسالة اخرى لذي من اقتدى بالحكماء واهتدي

وانها يكون عند الكرما بستان علم العلماء الحكماء

لانه غيبة علم الله … نقطة تحت باء بسم الله
العلم نور فايض بلا رشا … يقذفه الله بقلب من يشاء
مدينة العلوم من طلابها … محجوبة لكن علي بابها
كلام مولانا علي عال … مثل اسمه منابع المعالي
استمعوا لهذه الروايه … واقتبسوا من نورها الهدايه
وانما كلامه اللئالي … من بحر علم الله ذى الجلال
انبئكم لئالئا منثورة … فى هذه الرواية المسطورة
بين اركان نظام المملكة … يكتبها انامل الملائكة

سئل الامام ع عن احوال العامة فقال انما هي من فساد الخاصة وانما الخاصة لتقسمون على خمسة اقسام: العلماء وهم الادلاء على الله والزهاد وهم الطريق الى الله والتجار وهم امناء الله والغزاة وهم انصار دين الله و الحكام وهم رعاة خلق الله فاذا كان العالم طماعا وللمال جماعا فبمن يستدل واذا كان الزاهد راغبا ولما في ايدي الناس طالبا فبمن يقتدى واذا كان التاجر خائنا

وللزكوة مانعا فبمن يستوثق واذا كان الغازى مرائيا وللكسب ناظرا فبمن يذب عن المسلمين واذا كان الحاكم ظالما وفي الاحكام جائرا فبمن ينصر المظلوم على الظالم فوالله ما اتلف الناس الا العلماء الطماعون والزهاد الراغبون والتجار الخائنون والغزاة المراؤن والحكام الجائرون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

اني ارى هذا الحديث مجملا … اشرحه من قوله مفصلا
لما سمعت فى كتاب الغرر … قد انتخبت بعض تلك الدرر
لكن نظمتها بنظم عال … لطالب الرشاد والكمال
سرجت من كلامه كلامه … رفعت من بيانه اعلامه
دعائم الشكر لدى الاماثل … يكون خمسة بقول كامل
الملك معمور بخمس اعمدة … تبقى بها قائمة ممهدة
يصلح من صلاحها الممالك … وانما فسادها مهالك
وانما يكون تلك الاعمدة … اخص اهل الملك بالمشاهدة
وشكرهم بالسر والاجهار … اركان نظم الملك فى الامصار
فحافظوا اركان نظم السلطنه … اصغوا الى طنين تلك الطنطنه

اوليهم سلسلة الأفاضل علومهم منابع الفضائل

العلماء هم اولياء الله يهدون للعلوم من شاء الله

يدعون في سبيله بالحكمة واحسن المواعظ المهمة

خطاء قولهم يكون داءا صوابه كان لكم دواءا

الطاعة غنيمة الأكياس العلماء امراء الناس

هم رؤساء الخلق في العوالم قلوبهم منابع المعالم

وشكرهم ان تنطقوا بالحق وان تناصحوا بنهج الصدق

فلينطقوا صدقا بلا اغماض وليحكموا حقا بلا اعراض

والحق منجاه لكل عاقل وحجة لكل حزب غافل

الحق سيف في البيان قاطع والباطل الجهل غرور خادع

فليأمروا بالعدل والمعروف وليرغموا طواغي الأنوف

لابد ان ينهوا بحكم الله عن منكر الأفعال والمناهي

لم يلعن الله القرون الماضيه والظالمين المادين الطاغيه

الا السفهاء فعلوا المعاصي فلعنوا بها بلا مناص

الا لترك الامر بالمعروف والنهي عند المنكر المخوف

والحكماء

والحكماء تركوا التناهي فشاركوهم عند لعن الله

الامر والنهي لدى الأرشاد فرض على اولئك الأمجاد

ان تركوها لدى السراء يهلك اساس الملك بالفراء

يسلط الله يد الأشرار ولا يجيب دعوة الأخيار

لا يأمن الملك بحصن الله من فتنة الأشرار والدواهي

فظهر الفساد في الأمصار والبحر والبر من الفجار

ليست ذنوبنا بها هوينا بل انما او زادها علينا

فضيلتان للأديب العاقل العلم والنطق بقول كامل

والله بالعقل يستفيد لكنه بعقله يفيد

المرء قد يظهر من لسانه لا من عبائه وطيلسانه

بيانه حقايق المعاني ومنبئ عن قوة الجنان

كتابه برهان نور عقله بيانه عنوان قدر فضله

لكنكم لا تعرفون حده اذ لا اعتبار باللسان وحده

بل انما يعرف من خصاله ومن صفاته ومن افعاله

اذ بعضهم منافق الجنان وعالم البيان في البيان

العلماء المفرطون طرًّا　　اعظم اهل العالمين وزرا
هانت علومهم لدى الجهال　　بتركهم كرائم الاعمال
علم بلا اعماله وبال　　لكنها من غيره ضلال
وزلة صادرة من عالم　　مفسدة الآفاق والعوالم
زلاتهم مثل انكسار السفن　　يغرق من فيها ببحر الفتن
زلاتهم كبيرة الجنايه　　وانها شديدة النكايه
وآفة الافاضل الكرام　　حب الرياسات لدى الانام
وآفة المستعلمين الجهلاء　　ليست بغير هؤلاء الفضلاء
لولا اقتدوا في سير منهاج الوفاء　　بالحكماء الزاهدين العرفاء
هم الاولى قد سارعوا الى الله　　طروا صراطا انما يخشى الله
فاستفتهم ام اجل السعداء　　ام هؤلاء الحكماء المجداء
قل املؤا من الحياء عينكم　　لا تنسوا الفضل العظيم بينكم
قل احفظوا احبائكم للعرفاء　　لا تدخلوا في سلك اصحاب الجفاء
طوبى لمن يعرف حد قدره　　لا يتعدى عن حريم طوره
لا خير في العيش لكل الناس　　الا لمؤمنين لدى الاكياس

لعالم

لعالم ذي ورع مطاوع　　او متعلم سميع واع
لكنه لا ينفع المسموع　　فطالما لم يكن المطبوع
العلم في طبائع اللئام　　تناول النعمة في الاسقام
تفقه الرفيع للتواضع　　تفقه الوضيع للترفع
من لم يزل نفسه للحكمة　　تبدلت حكمته بالنقمه　　نعمته
من خشي الرحمن كان عالما　　ومن اتى الله بقلب سالما
فناصحوا لله والرسول　　وطهروا القلب عن الفضول
واستعلموا للدرجات العليا　　اياك اياك وحب الدنيا
فانها مصرع عقل العقلاء　　والشهوات تسترق الجهلاء
من ارسل العلم الى معاديه　　لم ينجو حتى قط من كسايه
وبيعه في سوق الله اشترى　　يكون عند العقلاء اكثرا
نائبهما من اولئك الاركان　　الزاهدون منبع العرفان
هم عرفاء الله يبيتونا　　وهم اماجد الهيتونا
هم حكماء الله صادقونا　　وهم احباء مصادقونا
وان منهم كبراء الناس　　يعرفهم افاضل الاكياس

الفقراء العرفاء لله ... كانوا طريقا ينتهي الى الله

ان ملوك الفقر اصحاب الوفا ... هم السلاطين العظام العرفاء

هم في سبيل اهل صفه الصفا ... قد اقتدوا بالمرتضى و المصطفى

هم مفخر الاكابر العظام ... حسبي كلام سيد الانام

الفقر فخري وبه افتخر ... فليفتخر بذاك من يفتخر

كان علي سيد الابدال ... مرشد اهل الزهد في الفضال

عليهم علم الطريقة التي ... برهانها استغنى عن الادلة

فاسترشدوا واستكملوا به الد ... واستند واخرقتهم اليه

وانهم احق حزب الشيعه ... تبوّؤ المنازل المنيعة

وانهم حقيقة الانسان ... في الزهد والحكمة والعرفان

فيهم كمال وصف الانسانية ... وتعرفونهم بوهبانيه

صامتة السنهم للفكر ... طيبة افواههم للذكر

وانهم صفر الوجوه للسهر ... يدعون خاشعين في كل سحر

هم خمص البطون للصيام ... هم حدب الظهور للقيام

هم ذبل الشفاه للدعاء ... هم عمش العيون للبكاء

لكنه

لكنه وجوههم منورة ... مسفرة ضاحكة مستبشرة

وانما شرورهم مامونة ... قلوبهم من الجوى محزونة

وانما حاجاتهم خفيفة ... انفسهم صابرة عفيفة

هانت عليهم في نعيم الدنيا ... انفسهم للدرجات العليا

من خطب الحسناء كالعشاق ... هانت عليه انفس الصداق

بل هانت الدنيا على من كرمت ... عليه نفسه عنها انفطمت

لما استفاضوا في طريق الاهتداء ... انوار فيض الانبياء المجداء

لقد اماتوا النفس بالرياضه ... احيوا عقولهم من الافاضه

طاد العقول في الجنان العلى ... من سجنها ببيضة النفوس السفلى

لم يطمئنوا بالحيوة الدنيا ... ماتوا وفازوا بالحيوة العليا

وكلما ماتوا هم الاحياء ... تبتوؤا الجنات حيث شاؤوا

احياهم الله حيوة طيبة ... قدسية عقلية منتجبة

طوبى لمثل هؤلاء العرفاء ... هم فقراء الله اخوان الصفا

شكرهم الدعاء في المهالك ... ليامن الخلق عن المهالك

وليصبروا في قلة البضاعه ... وليرتضوا بالفقر والقناعه

فكيف يستجاب عند الله دعاء اهل الفقر في الدواهي

وليبدؤ السائل بالنوال لا تحوجوا الفقير بالسؤال

بعد السؤال ليس كل نائل الاجزاء حر وجه السائل

وليس قط عادة الكرام تاخر وعد البذل والانعام

ان وعد الكريم بالشيء وفا ان قدر الكريم بالحكم عفا

بملا كف صاحب الامال بغير منة ولا مطال

ان اللئيم مخلف الميعاد ينطق بالفحش لدى العباد

يا طالب الرزق من اللئام رضيت بالحرمان والملام

ان اللئيم لا يفي اذا وعد ويخذل الذي بوعده اعتمد

سبيله المطال في عطيته نفا على سبلته ولحيته

لحيته تحركت في القول كذبا وان قوله كالبول

يوجبك والوفاء لا يكون في قوله اسقيك بالكمون

من حيث فرط بخله بماطل ومنتهى عداته التغافل

ليس له من الجحيم جنه ولا يشم قط ريح الجنة

انا الفتنه نقره عينا تحسبه في وعده لجينا

تراه

تراه بعده بوجه اقبح من تحت كير الامتحان الافضح

بعد مضي الامد البعيد ان لبس الاخبث الحديد

وعند كير الامتحان يظهرا معنى تجوليته فيعذرا

الاغنياء خازنوا الارزاق وشكرهم في البذل والانفاق

ان يخلو عنها بلا اشفاق وعاملوا الله على النفاق

وابطلوا الحقوق والزكاتا لن يبلغوا الفلاح والنجاتا

هم ناكبون عن صراط الله وسارقوا حق عباد الله

هم خائنون في سبيل الحق لا امناؤه بنهج الصدق

وامناء الله ان لم يصدقوا حينئذ بفعل من يستوثق

من كثرت صنايع الله عليه قد كثرت حوائج الناس اليه

فلا يمل الاغنياء السعداء حوائجا للفقراء المجداء

وحاجة الناس اليهم نعمه لا يجعلوها في المال نقمه

من كان وانقا الى احسانك اشفق قلبه على سلطانك

من قطع المعهود من احسانه قد قطع الموجود من امكانه

من صنع العارفه الجميله شرف بالمحمدة الجزيله

طوبى لمن يدري كمال قيمته ... وان قدر المرء قدر همته
رابعها الغزاة في الدواهي ... وانهم انصار دين الله
وان في الفرار ذل العار ... وغضب المنتقم الجبار
من ذا الذي يروح كالظمآن ... في جنة المأوى الى الرحمن
وان جنة النعيم الغاليه ... في تحت اطراف العوالي العالية
وانما الجهاد باب الجنة ... وانه من الرزايا جنة
يفتحه الله لاوليائه ... يورثه الله لاصفيائه
وانه كان لباس التقوى ... وانه درع الحصين الاقوى
من ترك الجهاد في السراء ... يشمله البلاء في الضراء
البسه الله لباس الذل

وبئت بالصغار والقماء ... اديل منه الحق في البلاء
معنى الديوث من هو المذلل ... زمامه في يد من يذلل
يمشي مطيعا امره بالهروله ... ينقاد بالذل ولا غيرة له
عقوبة العاقل في التلويح ... عقوبة الجاهل في التصريح
ان الديوث تارك الجهاد ... اذ لم يحافظ سيرة العباد

يرى

يرى نساء حيه اسيره ... ولا يهيج في القلوب غيره
الم تكن بناتهم بناته ... بل ليست الغيرة من صفاته
من الديوث من يخلي اهله ... في يد غيره ولا حكم له
ان الديوث خاذل العشائر ... وذنبه من اكبر الكبائر
يخذل في الهيجاء واللاواء ... نساء حيه لدى الاعداء
وانما البلاء في التواكل ... وانما اللاواء في التخاذل
لم يغز قوم عند عقر دارهم ... ولم يهاجوا في حمى ديارهم
الا وذلوا في يد الاعداء ... واستعبدوا في شدة اللا وائ
ان الغزاة سادة العباد ... هم نصراء الله في البلاد
شكرهم الحرب لدى الهيجاء ... بغير سمعة ولا رياء
ولا اكتساب ثروة وجاه ... بل كان عزمهم لوجه الله
ليربط الله على القلوب ... ويثبت الاقدام في الحروب
وينصرن الله من ينصره ... بالغيب بل يشكر من يشكره
ان ينصر الله لدى الهيجاء ... ينصركم الله بلا ضراء
لكنهم ان جاهدوا للدنيا ... لا لابتغاء الدرجات العليا

وبئس حال حاكم خوان   بظلم اهل الملك للسلطان
يكون دهرا حامل المظالم   والة لظلم كل ظالم
وغاير الشهوة الجبابرة   مخبرا بالذاذة في الاخرة
فوجهه يسود في المعاد   لمشتهى الفجار كالقواد
ومن اعان ظالما وباغيا   سلطه الله عليه عاديا
العدل معيار بقاء السلطنه   فاعتبروا بما جرى في الازمنه
والله اهلك القرون الماضيه   كانهم اعجاز نخل خاويه
فهل ترى لحزبهم من باقيه   واحسرتا على النفوس الطاغيه
خير الملوك من امات الجورا   ومن ازاح ضعفه والخورا
خور السلاطين لضعف النية   ادهى من الجور على الرعيه
اذا تشاطت حالة السلطان   تسلطت عساكر الشيطان
وانما السلطان ظل الله   لانه مصدر عدل الله
وهو امين الله في العباد   وهو مقيم العدل في البلاد
وآفة الملوك سوء السيرة   والوزراء سوءة السريره
ذلات آراء اهالي الملك   مشعرة موذنة بالهلك

داع

وانما اسباب سوء التدمير   يكون في فساد سوء التدبير
كذب السفير تولد الفسادا   نفاقه يفوت المرادا
الكذب كان مبطلا للحزم   وناقصا وصارفا للعزم
الكذب عند الامراء قد فشا   لانهم باعوا الحقوق بالرشا
فلا تبيعوا منصبا بالرشوه   لا تفضحوا واهتكم بالحبوه
ولا تولوا اللئماء الصغراء   كي لا يذل الامراء الكبراء
امارة الاحداث والارذال   دليل هدم الملك والزوال
ودولة الارذال واللئام   يكون من نوائب الانام
وانما بدء زوال الدول   عند اصطناع الامراء السفل
من لم يكن مامور سلطان الهوى   هو الامير صادقا وما غوى
ورب عقل عاجز اسير   عند هوى مقتدر امير
ان الامير من له الامارة   على عيوب نفسه الامارة
واشجع الناس لدى الحكومة   من نفسه ما بانغت علومه
اقوى الانام سطوة لديها   اعظمهم سلطنة عليها
سوسوا نفوسكم لدى السياسه   ليستديم قوة الرياسه

ان اساس الظلم تسلب النعم   ان عماد الجهل يهلك الأمم
فاسسوا للملك اس العدل   ودعموا له عماد العقل
كي ينصر الله موالي المملكه   ويخذل الله معادي المهلكه
صير شعار الدين حصن دولتك   واجعل دثار الشكر حرز نعمتك
دولتك العليا اذن لا تغلب   نعمتك العظمى اذن لا تسلب
اسمع نصائح المحب العارف   وفز بنور حكمة المعارف
اعدى الأعادي من هو المداهن   وفي عيوب صحبه يداهن
ان الصديق من يكون صادقا   مناصحا مرافقا مصادقا
سل الفؤاد عن وداد من تشا   فانه يشهد من غير رشا
ان الصديق اقرب الأقارب   والأقرباء السوء كالعقارب
وشر اخوانك من ارضاكا   بالباطل الأدني وما نهاكا
وصحبة الأرذال والأشرار   يوجب سوء الظن بالأخيار
لا يستحقوا بكلام الناصح   لا يسمعوا غرور قول المادح
فانه يحسن القبيحا   ويبغض الشفيق والنصيحا
واحترسوا من سورة الأطراء   والمدح والتبجيل والثناء

لان حب

لان حب المدح في الأنسان   يكون اقوى مرض الشيطان
وكبرياء الخلق في المجالسة   مصيدة عظمى لدى الأبالسه
ورب ذي ابهة مستكبر   احقر من كل حقير مدبر
وشر آفة العقول الكبر   وشر آفة الذكا المكر
تواضع الكرام سلم ~~الكرم~~ والشرف   ولكن استكبادهم راس التلف
ثمرة التواضع المحبة   ثمرة التكبر المسبة
لان هذا يرفع الوضيعا   لكن هذا يضع الرفيعا
الكبر قبح يظهر الرذيله   تواضعوا لتنشر الفضيلة
شان الكريم كلما يرتفع   يزداد في اخلاقه التواضع
وزينة اللئيم حين يرتفع   ~~يزداد في اخلاقه~~ يتضع   لديه مقدار الأناس يجمع
ان بلغ اللئيم فوق الحال   فشانه ينكر الأحوال
فامتحن الناس وكن عليما   اياك والكريم واللئيما
من سطوة الكريم كلما وضع   وسورة اللئيم كلما رفع
اياك والكريم ان اهنته   اياك واللئيم ان اعنته
في سنة تختبر الرجال   فيعلم العقول والأحوال

كتاب اطباق الذهب في المواعظ والامثال والخطب تاليف
الشيخ شرف الدين عبد المومن بن عبد الله الاصبهاني حشره الله

مع من احبه بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

اللهم انا نحمدك على ما اسبلت علينا من جلابيب كرمك وسبلت
من شابيب نعمك ونشكرك على ما افدت من كلمائك التامة ورفدت
من هبائك العامة وافضت من لذاذات معرفتك ونفضت من
رذاذات عارفتك ونثني عليك بما اسلت لنا من ضحضاح العلوم
وغسلت عنا من افضاح اللوم وكحلتنا ببرود يقينك ونحلتنا
من جود يمينك شكرا يملا خاصرة المجهود وحمدا يليق بالحامد
دون المحمود انت كرمتنا بسلامة الفطرة وخصصتنا باصابة
الفكرة واعززتنا بالنفس الناطقة وميزتنا بالفراسة الصادقة
وانطقتنا بالحكم البالغة وايدتنا بالبراهين الدامغة فاصرفنا
من مذاهب الشهوات وارشدنا في غياهب الشبهات وبنور

وجهك

وجهك اللهم اهدنا كما ربيتنا في مهدنا وقنعنا من رزقك بالكفاف
كما ابدعتنا بالنون والكاف وابعثنا من فراش الغفلة منتبهين و
اجعلنا من الصالحين او بهم متشبهين وصل على اكرم خلقك واشرفهم
واعلمهم بك واعرفهم وازكاهم عرقا واطهرهم واصفاهم خلقا واذمرهم
واسمحهم يدا واجودهم واحسنهم سيرة وازهدهم وعلى آله و
اصحابه وانصاره المواسين وعترته من آل ياسين وعلى خلفائه
المياميين وعلى من قال آمين وبعد وقد اشار الي ولي من اولياء
الله امره قلادة الرقاب وطاعته عوذة العقاب اخ شفيق طالما
تراكضنا في مهمل الطين وتساقطنا في منبر الدين وتسابقنا في
رحبة الادواح قبل تعاقب الصباح والرواح وتذارعنا مفاوز
القدس وتقاسمنا جوائز الانس وقلبنا ارض الجنة ظهرا وبطنا الى ان
اخرجنا وهبطنا هو القطب السالك والحي الهالك والنمل الناسك
والنجم الزاهر والشمع الساهر والعاكف السائر والواقع الطائر والطالع
الغابر ظهير الدين وظهره وظهير الحق وظهره احمد بن محمد بن محمود بن
على المخوى زاده الله توفيقا وحشره مع الصالحين وحسن اولئك

رنيفان اجمع له ماة مقالة فى الوعظ والنصيحه والخطب الفصيحه
اسلك فيها مسلك الامام العلامه جار الله محمود بن عمر الزمخشرى
فى مقالته المسماة باطواق الذهب والذى صاغه الزمخشرى هو
الزاد المحشرى الذى يضيق عنه الطوق البشرى والقول المرضى و العطاء
الفيضى ومدده سماوى وانيه اثاوى كانه كان يوحي انحاء فيجبى السنا مع
احياء وابن الثمد من المخضرم وابن السلاف من ماء الحصرم وابن دوى
الزنبور من نغم الزبور كم بين بسوس تسندت بعنيف الحلب ور فود
رسلها ينبع من القلب ويقع فى القلب وكم بين جموح يردى الرجال
ويملاء السجال وبين ناكد ينازع النازع ويتعب الكارع ومن سلك
اللآلي نسى الحاجه ومن ملك اليواقيت نبذ الزجاجه ومن ورد النطيحه
لم يقل العراقي ومن ركب البحر استقل السواقى وانا احكى لك حالى
وحاله هو يقول وانا اقول وهو الكحل وانا الكحل فمهرى مخشبى
وفرسى خشبى والضيغم المجصص غير صائل وفرس الشطرنج غير صاهل
ولكنى رايت طاعة هذا الامر فرضا مودى ولم اجد لحكمه مردا فاخذت
فى جمعه مستظهرا بالقلم استظهار الرضيع بالظئر فتكلفت وسا وعت
والفت

والفت وشرعت فيه بقلب مجيب وردته وكتبته كما استيسر لا
كما يجب وسميتها باطباق الذهب وحذوت فى كل مقالة حذوه
واقتفيت اثره وخطوه وهى ماة مقالة صيغت دماليج للعضد و
مخانق للجيد وختمت كل واحدة بكلمة من كتاب الله المجيد و
جعلتها كوكبة ثاقبة فى مغربها وكلمة باقية فى عقبها فهى لا اقل منها
عقب ولختامه مسك عبق ولا ابتغى الا وجه الله تعالى فيما فصلت
وقطعت وما اريد الا الاصلاح ما استطعت واستغفر ربي
واليه المصير واتوكل عليه وهو نعم المولى ونعم النصير المقالة الاولى
بالرفق بالناس وترك الافتخار يا ارباب القوة والطلاقه انظروا
بعين الافاقه فى اهل الفاقه ويا ركبان الناقه رفقا بضعفاء
الساقه ويا حملة الاوزار وحلة المال المستعار لا تجروا ذيل
الافتخار على ارباب الافتقار فقلوبهم خير من قلوبكم ومطلوبهم
اعز من مطلوبكم شغلكم الصفق بالاسواق عن تفهم قبول الاشواق
والهيكم حب الرزق عن الرزاق فيا عمار الخراب ويا شراب السراب
لا تسكنوا هذه القرية الجلحاء ولا تغروا هذه المهلكة الفيحاء

اما نرعنا موت الآباء والامهات عن اباطيل الترهات الا ان المرء غافل مطرق
والموت واعظ مغلق ينادى اقواما انطقتهم فبا ما اوهم قعود وتحسبهم ايقاظا
وهم رقود تكرهون جرع الموت فانه ساقيكم قل ان الموت الذى تفرون منه
المقامة السادسة فى اعمال فانه ملاقيكم القلبية الذى هو محض الاخلاص
يا رافع اليد بالدعاء ويا داعي الحق بالنداء انه لا يسمع بالصماخ فاقصر من
الصراخ اتنادى باعداء ام توقظ راقدا تعالى الله الملك الحق لا تاخذه السنة
ولا تغلطه الالسنة يعلم رموز البكم والخرس كما يعلم لغة الترك والفرس
يسمع دبيب النملة الخرساء على الصخرة الملساء فى لجة الماء كما يسمع بغام
الظبية الجيداء على صحن البيداء الا ان رفع اليد بالدعاء سمعة ورفع
الصوت بالشكاية شنعة فما هذه الشهقة والنداء وما هذه الصيحة
الشنعاء من القرب تتالم ام من الرب تتظلم ام مع اكفائك تتكلم اتحسبه
قسا ما انسى قسمك ام رزاقا جهل اسمك انام من خلق الانام ارقد
من انشاء الذئب والنقد معاشر الضعفة الظنون الا تاكلون اقواتكم
دون ان ترفعوا اصواتكم لا تدعوا اليوم ثبورا وظننتم بالله ظن السوء
المقامة السابعة فى الخمول وكنتم قوما بورا وترك الشهوة والتحريض على السر

طوبى للتقي الخامل الذى سلم من اشارة الانامل وتعسا لمن قعد فى الصوامع
ليعرف بالاصابع خزائن الاصفياء مكتومة وكنوز الاولياء مختومة والكامل
كامن بفضائل والناقص قصير يتطاول والعاقل قبعه والجاهل قابع قبوع
الحيات والكمن فى الظلمات كماء الحيوة صن كنزك فى التراب وسيفك فى القراب
عن آثارك بالذيل المسحوب واستر ردائك بسعفة الشحوب فالنباهة فتنة
والوجاهة محنة فكن كنزا مستورا ولا تكن سيفا مشهورا ان الظالم لجدير ان
يقبر ولا يحشر والبالي خليق ان يطوى ولا ينشر ولو علم الجذل صولة النجار
وعضة المنشار لما تطاول تبرا وما تمايل كبرا اوسيقول البلبل المعتقل
ليتني كنت غرابا ويقول المقامة الثامنة فى ترك الكافر ياليتني كنت ترابا
ما اقوم قناتك لو استعملت الغفلة فى امرك اناتك وما اصلح شانك
لو رايت فى مرآت الاعتبار ما شانك وما اقرب سفرتك لو هيات سفرتك
لتكنك ونسيان كسلان بطئ كانك ثملان تمر بك سوانح الظباء وتنام
كالفهد وتهتف بك حمائم الصبح وتغط فى المهد لقد انذرتك نذر
الموت وتتصام عن الصوت وقد سطع الصبح وهبت النعامى فكانك
اعشى او تتعامى الية منى لو ملكت زمام الشمس لضممت اليوم الى الامس

لتحسب اليومين يوما وتجعل وقتين وقتا فيا غافل الرحيل فقد عرت
قوافل العمر والنجاء النجاء فقد انكسرت عوامل السمر تتشبط عن حلبته السباق
كرا بالاس وتساق وتنساق من تحت الاذن فيتر قبل ان يسرى بك واطع
من يريد اليسرى بك وتسابق تبصرهم تعاد ثبرا ودعة ومن يهاجر في سبيل الله

المقامة التاسعة في ذم الحرص والبخل ومدح البذل

يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة

الشقي من ينقلب في البلاد ويعصى الله في الاولاد ويقاس بلية البر والبحر
ويركب مطية البحر والبر ويجمع الذر الى الذر فيركمه جميعا ويتركه سريعا
البخيل كل البخيل من يبذل نفسه ويخزن فلسه والشحيح كل الشحيح من
يشفق على الدرهم الصحيح فلا يكسره مصارفة ثم يقسم بعده مجازفة
والسعيد كل السعيد من يتجهز للسفر البعيد ثم ان رزق مالا يفرقه
يمينا وشمالا لا يغنى به جزانه ويطفى به نيرانه لا يمسكه في يده ولا يتركه
لغده ولا يدخره لولده انما هو الزاد يقدمه لمسراه والمال يأخذه بيمناه
ويرده بيسراه تعسا للبخلاء بما تحوى جيوبهم يوم يحمى عليها في نار جهنم
فتكوى بها جباههم وجنوبهم الا اجزاء عنهم ولا اقول لك من هم
هم الجماعون الطماعون الذين هم يراؤن ويمنعون الماعون

المقالة العاشرة في نعم العون على الطريق صحبة الرفيق مدح الصاحب الرفيق

ليس الاخ من يستمسك بعروة الاخاء في زمان ليستغني بدينارك و يعطلى الرخاء
بنارك ينبرك بعرفانك ليبرك على رغفانك يطوف حولك ويسوف نوالك
ليروم طولك ثم ان زلت قدمك وازالت نعمك قابل احسانك بالاساءة
ونكاحك بالبراءة يطرقك محسورا فيجرمك ويتركك وحيدا فلا يرحمك
يهواك ما دارت رحاك ويرضيك ما هبت صباك يسمنك ان بدت
منك ضرطه ويشمت بك ان مرضت لك ورطة حتى اذا تغير هواك
وتغير رواتك ارتد عن دينه وخبث عن في يمينه انما الصديق الصادق
الذى لا يصادقك عبثا والطهور الطاهر الذى لا يحتمل خبثا هو الذى
يصحبك فقيرا او غنيا و يا كلك نضيجا و نيا لا يغادرك نازلا و راحلا
ولا يودعك واكبا وراجلا يغادلك وان حبست ويعاملك وان افلست
يرافقك اذا اسهلت او احزنت ويساوقك جريت او خزنت شافنك اذا
هويت ويعاونك اذا قويت ينصحك اذا علا امرك ويصحبك اذا
خدجهرك ويشربك اذا حمض خمرك اولئك خيار الخلصاء وكرام الجلساء
واحلاف الصباح وسمار المساء والموفون بعهدهم اذا عاهدوا

ويوحشك

لحلقك فان الرزق هيئ لك قبل خلقك فان جرست كحل او التقمت كفيل فالله
كفيلك وكفى به من كفيل فارتع خصاصتك بجلباب الفتوة ان الله هو الرزاق

الرابعة عشر في التحريض على ذوي القوة عمل الخير وترك التكاسل

انتبه يا ضجعه وانتعش يا قبعه واستمسك فان الهوى صرعة شتم
ذيلك للاسراء وضم حبلك للجراء امر ذو تبعات وقفرة وتلغاو نشو
بعدها سكرات وشهوة خلفها حسرات موت وعراء وحشر وجزاء ونوع
وهول المطلع وقبر وضيق المضطجع ووزر والنفس عاجزة وعرض والارض
بارزة والنفخة الفاجئة والناس نيام والصيحة الواحدة فاذا هم قيام سموم
وزمهرير ويوم عبوس قمطرير والصراط طريقان والناس فريقان سعيد وما
اراك شقي وعساك هبلت اللنوم جبلت بعدت اللهو شهدت انزوق
بيد الظنون كيد المنون ام تنفذ بهذا الفكر المهوش في هذا السقف المنقوش
ام للانسان ما تمنى احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا

الخامسة عشر في مدح الجواد والكريم وذم الشحيح واللئيم

من الناس من يستطيب ركوب الاخطار وورود التيار ولحوق العار
والشنار ويستحب وتد النار وعقد الزنار لاجل الدينار و يستلن

خاجزة

من

سف الرمال ونقل السماء وطي البلاد للاولاد ويصبر على نقل الجبال و نتف
السبال لشهوة المبال وتبايد آل الايمان بالكفر ويحفر الجبال بالظفر
لاجل الدنانير الصفر ويلج ما ضفى الاسود للدراهم السود لا يكرم صداعا
اذا نال كراعا يلقى النوائب بقلب صابر في هوى الشيخ ابي جابر ويابى العز
طبيعة ويرى الذل شريعة وان رزق لعيقة راها صنيعة ان سره
بلغة الفقر لم يكن منهم جاوا ذا حصل الخبز فليكن منكم جا باتم راسه ويرض
اضراسه ان اعطى درهما راه مرهما ومن الناس من يختار العفاف ويعاف
الاسراف يدع الطعام طاويا ويذر الشراب صاديا ويرى المال رايحا
وغاديا يترك الدنيا لطلابها ويطرح الجيفة لكلابها لا يسترزق لئام الناس
ويقنع بالخبز الناس يكره المن والاذى ويعاف الماء على القذى ان اتى
يجعل موجوده معدوما وان اقوى حسب قفاره ماد وما ثوب بال و جوف
خال ومجد عال ووجه مصفر عليه فرد ثوب اسمال ورائه عز وجلال
وعقب مشقوق وذيل مفتوق بجره فتى معشوق لله تحت قباب العز طائفة

اخفاهم في رداء الفقر اجلالا … هم السلاطين في اطمار مسكنة
استعبدوا من ملوك الارض اقيالا … غر ملابسهم شتم معاطبهم

ويغيب

الاسفاف

جردوا على فلك الخضراء اذيالا | هذى المناقب لا ثوبان من عدن
خيطا قميصا فصارا بعد اسمالا | هذى المكارم لا قعبان من لبن
شيبا بماء فعادا بعد ابوالا | هم الذين جبلوا براء من التكلف

السادسة عشر يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف في شرف النفس

طبع الكريم لا يحتمل حمة الضيم وهواء الضيف لا يقبل غمة الغيم و التبيل
يرضى النبال والحسام ويأبى ان يسام ولئن يقتل قهرا او يودع قبرا احب اليه
من ان يصيبه نشاب الجفاء من جفيرة الاكفاء ان سيم اخذته الهزة وان ضيم
اخذته العزة يرى العز مغنما والذل مغرما وكان كانف الليث لا يشتم مرغما
ان شاربته تخير وان خاربته تنمر يهوى المنيته ولا يرضى الدنية يستقبل
السيف ولا يقبل الحيف ان عاشرته سال عذبا وان عاسرته سل عضبا
فكن في الدنيا حمي الانف منيع الجناب طرير الناب ولا تصحب الدنيا صحبة
بغال ولا تنظر الى ابنائها الا من عال ولا تخفض جناحك لبنيها ولا
تضعضع ركنك لبانيها ولا تمدن عينيك الى زخارفها ولا تبسط يدك
الى ثمارها وكن من الاكياس واتل على اللئام سورة الباس ولا تصعر
خدك المقالة السابعة عشر في ذم الوقاحة ومدح الحياء للناس

الوقاحه

الوقاحة بضاعة صالحة وتجارة رابحة تضعف المال وتسعف الامال
تفيدك ما اردت وتطلق لسانك الادت وتفتح لك الابواب المقفله
وتدر لك الضروع المحفلة فان رفضتها فنعمت الحبالة خبرت لك الدنيا
وبئست المنالة فتصبح وقد انتهيت الا ما اشتهيت واجتنيت ما تمنيت
وطلبت ما غلبت ونلت ما قصدت واكلت ما حصدت لكنها احبوله
العاجله وحمولة الهمة الراجلة لعمري ما الوقاحة الا جمرة وهاج وما
الحياء الا غمر رجراج وما الوغد المتواقح الا الكلب النابح والوقاحة النابح
غريزة الذئبان وشيمة الذبان والحياء نفح دشح من رقمتي الحيوة
والوقاحة شر اودع طفتي الحباب ولعلك تقول الحياء لا ياتي بخير ولا يبر طفتي
كلا انه لا ياتي الا بخير فلا تغبطن وقحا على حطام يخطفه وجنى يقطفه
ومن فراضات الدنيا يجمعها من ثم وهنا ولا تحسدن على مال يصيبه من
تهاوش ونبوشه وانى لك التناوش فمن زهد في الدنيا قنع بقوته
منها ومن يرد ثواب الاخرة نؤته منها ولا يغرنك تقلبهم في الجلاد و
تقلبهم في البلاد متاع قليل ثم صداع طويل انما يجاهدون في سبيل
الطاغوت وبئس الجهاد ثم ماويهم جهنم وبئس المهاد

وقتام لا يبشر غماما وتقاطع لا يبقى اياما ولا يدوم اعواما وكان بين ذالك
قواما فاذا جاش قلبك فاحفظ جدك وقل حدك فانك ماء مهين وكل
امرء بما كسب رهين فاذا استثريت فلا توحش الكرام بفلتات قولك واذا استثريت
استاسدت فلا تفرس الارام بصولك وابرء الى الله من حولك ولو كنت
فظا غليظ القلب **المقالة العشرون فى الانفاق وكراهة الامساك** لانفضوا من حولك
مال الله انفس الاعلاق والجود به احسن الاخلاق واذا اسعد الله عبدا
فاغناه بالحلال وارفقه ثم وفقه حتى انفقه والعفاء على درهم لا ينفعك حتى
تفارقه ولا يشبعك حتى تفرقه وانفع المال ما بذل ولم يكنز واطيب الطعام
ما اكل ولم يخبز فكل رزقك قبل ان ياكلك الحيات والعقارب وفرق مالك قبل
تقسمه الاقارب وافرغ على الاحباب تبرك وفرغ من المحبوب تبرك والتبر
ذخيرة الفسقة والتبر حفيرة الفويسقة وحراسة المال شغل الاوغاد والمال
رائح او غاد تقرب الى الله بخير فان الله اخذ بيده وكن سخيا فان الله واحد
بيده وان امكنك فرصة السخاء فاسخ فقسمة الرزق لا يلحقها الفسخ فاكسر
كاسك وافق وافتح كيسك وانفق وفارق دنانيرك فانها زانيه
وطلق دنياك فانها زانيه المال رزق اتيح ونزل ابيح فمن ضن به فقد

اتهم

اتهم الرزاق واساء الظن بالخلاق ومن حل عقدة فلسه فقد حاز ملكا
مقيما ومن يوق شح نفسه فقد فاز فوزا عظيما طوبى لكل غني نفاع
للغير وتبا لكل ذي متاع للخير انى ينفع البخلاء ما اوتوا وهم حفظة حتى
يموتوا سيعضون على يد الشح بناب الندامه ويطوقون ما بخلوا به

المقالة الحادى والعشرون فيمن يوم القيمة لا ينتفع بماله بل هو لغيره

يا من يسعى لقاعد ويسهر لراقد ويا من يحرس لراصد ويزرع لحاصد
ويبخل لباذل ويجوع لاكل تبنى الايوان وعن قليل ينهد دكناك و تبسط
الرواق وفي الجدث سكناك قلب كقلوب الكفار وحرص كحرص الفار
تنقب بالاظفار ولا تبقي على المادوم القفار قل لي اذا وقعت الواقعه
وقرعت القارعة وازف لك الرحيل وبتم المشهر والمحيل واختلف الطبيب والخليل
والعليل واجتمع الغسال والغسيل والعائد يغمز بعينيه و
يقلب كفيه حتى اذا انقطع نفسك وجني حرسك وانطوى زمانك
وخوي جثمانك تبقى في منزلك الذى ابتنيته ومالك الذى اقتنيته كنيف
ملوه فاذ لو اينفعك حينئذ حلال اصبته او حرام غصبته او
نشب حصنته او ولد حضنته او ربع اسسته او نبع غرسته او خطام

حرسته او فقر مرنته او وفر اورثته كلا لا ينفعك فيئ غنمته ولا يضرك
شيئ عدمته بل ينفعك خير امضيته او حضم ارضيته فانتبه يا نائم
واستقم يا هائم لقد تهت في بادية لا يبلغك ندائي وتوبدت في فادية
لا يلحقك دوائي تغنم هواك وسيصمي حين لا ينفعك نصحي فلا تغص الله
في اولاد سوء اذا حضرك الموت غابوا ولم يحزنوا بما اصيبوا بل فرحوا بما اصابوا
وان تدعهم الى الهدى لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا

يا من يتقلب **المقالة الثانية والعشرون فيمن يتبع الشهوات** في اودية الغفلات
تقلب الرتيه في الفلوات اتقنعك من الدنيا طعم تخضمه ومن الاسلام
شيئ تقضمه ارتضى من العمر بطعام تطعمه او حطام تحطمه فان كنت ترضى
بذلك ايها النائم الناسي فاقعد فانك انت الطاعم الكاسي لا والله ما هذا
فطرت وبذلك امرت ان الله طبعك ذهبا طريا فلا تعودن زيفا وخلقك
بشرا سويا فلا تصيرن طيفا جلاك واضح الغرة فلا يسودنك هواك ولدت
على الفطرة فلا يهودنك ابواك ويلك قد جبلت حنيفا فتمجست وقدمت
قدسيا فتنجست وانزلت طهورا فتلونت وخرجت سياحا فتلبثت
وعلوت ديباجا فصرت مسحا وهبطت عذبا فعدت ملحا انه عدلك

فسواك

فسواك فلا تنحرف ونورك وصفاك فلا تنكسف ما خلقك عبثا وما
وعدك كذبا احسن كل شيئ خلقه ووفى كل حي حقه فقل لمن يشتري الضلالة
الثالثة والعشرون في بالهدى ايحسب الانسان ان يترك سدى **ذم التنجيم والقائلين به**
اهل التسبيح والتقديس لا يؤمنون بالتربيع والتسديس الانسان يجل علو
النفس يجل عن ملاحظة السعد والنحس وان في الدين القويم لشغلا عن
الزيج والتقويم والايمان بالكهانه باب من ابواب المهانة فاعرض عن الفلاسفة
وغض بصرك عن تلك الوجوه الكاسفة فاكثرهم عبدة الطبع وحرسة الكواكب
السبع فما للمنجم الغبي والعلم الغيبي والكاهن الاجنبي وستر حجب النبي عن
وفائدة التقويم وعائدة التنجيم تجهيل هم وتاخر مهم وهل ينخدع بالفال
الا قلوب الاطفال وان امرء جهل حال قومه وما الذي يجري عليه في يومه
كيف يعرف علم الغد وبعده ونحس الفلك وسعده وان قوما يكلون من
قرص الشمس لمهزولون وانهم عن السمع لمعزولون ما السموات الا حمل
خاليه والكواكب صورها والنجوم الا هياكل عالية ومن الله قواها
سبعة عميرة نيرة بعضها متحيرة طباعها متغيرة شرارة وخيرة كل يسري
الرابعة والعشرون لامر معني وكل يجري لاجل مسمى **في انتهاز الفرصة**

اثرف السابعة والعشرون في الذكر على الوجه الاولى والطريق الاخرى الانفاس

اخرها وافضل الاذكار اسرها وراء الجهر لام والذى يحسن افشائه بالدعاء زكريا

سلام ترك الذكر يشبه الكبرياء واعلانه يوجب الريآء واخفائه سنة ولا

فاذا دعوت الله فنم ولا تجهر فانك لا تنادى الصم انه لا يسمع بالغضروف لتغاب

يحتاج منك الى الاصوات والحروف وهو راحم النمال العمش ورازق الدعاء

فى الغش يعلم خطرات الاوهام كما يحصر قطرات الرهام فيا ايها الملح فى ضى

ويا جهوري الصوت بالنداء استرزق بالالحاح والادهان كالجمر تتقا على

القضيم بالنهاف للعجول اذا احرص جواد وللعجول اذانهم خوار وللاتان نع

الادى نهيق وللضفدع فى الاذى نقيق والمريض كثير الشغب والقا

لا ينبسط الماء بنقرات المعول المخلص بدعوا بسره لا بحركات المقول والصبر

من الهلع اجمل والمنية ابلغ واجمل والصمت من الصراخ انفع والفيل من

العصفور اشبع والحوت الصموت اقنع ورعا والضفادع اسنع ولسان

الممال افصح وبساط الرحمة ابسط وافسح فسبح تسبيح الحيتان فى البحر و

واذكر ربك تضرعا وخيفة ودون الجهر واقلل من سؤالك فهو فعال

لما يريد واخفض من ندائك فهو اقرب من حبل الوريد فانه قال ونحن

ربيع الشعب

فى نفسك

قرب

اقرب اليه الثامنة والعشرون في لزوم الجماعات واعتناق العبادات من حبل الوريد

المؤمن وثاب الى المباعد تواب الى المساجد طوبى لساق يعرجون الى بقاع امر الله

ان تفرع ويعرجون على بيوت اذن الله ان ترفع هم قوم يصلون ويصلون ويسجدون

وهم الاعلون ويستهزءون اذا نام ليل الهوجل ويغتون بدوى الزجل ويخشون

كغتي المنجل ويفرقون لنعي الاجل ويشرقون بريق الخجل ويعرفون فى طريق الوجل

ولهم ازيز كازيز المرجل فيا ايها المصلى كن من المخبتين المصلين ولا تكن من

المحبطين المصلين وكن من المناجين تكن من الناجين وليشغلك لذة المناجات

من عرض الحاجات فقبيح ان تدعوا ربك تضرعا وخيفة ليعطيك جيفة ان

منتنها فكلب يشرق وان صعبها فتيس يحدق فالبس فى صلواتك حليتك

الخشية والادب وتدافع اخيبل الشهوة والغضب اجمل المصلين زينة

صلوة الجمع والام العبيد من حمل فيها مخلدات المطمع ويل لهم اذا هجدوا

وتبالهم اذا سجدوا وكبروا ان حرموا التحريم جريمة وان كبروا فان التكبير

كبيرة واذا قاموا الى الصلوة قاموا قيام اعليلا يراؤن الناس ولا يذكرون

ويسهرون

حليتك

٣٦

المقالة التاسعة والعشرون في التغيير والانقلاب الا قليلا الله اسمار

الدهر احوال واد وار والارض انجاد واغوار والليالي اوراق عليها

والأيام اسواق فيها اسعار فاحمل من الصبر ترسا واتخذ في كل مأتم عرسا و
اعلم
ان الأيام لا تدور بارادتك ولا الاحكام لا تمور بارادتك فانفر تمادهم نفر العصافير
ولا ترقبها رقبة النواظر ما نشأت نفس الا هلكت وما طلعت شمس الا
عنها حولا
دلكت فلا تطمع الدوام وابصر القوام هل ينالون في الدنيا دولا ولا يبغون

المقالة الثلثون في التكاسل عن الخيرات والتهالك عن الشهوات

قلبك قلب منقلب ونفسك كلب كلب نابه سهم واقع ولعابه سم نافع
بدر لحظه المصفر واذا خاض غدير العلم فر تقتلك الدنيا وتعشقها و
الدنيا
يؤوبك نتنها فتنشقها تفرقك وتضمها وتاكل شعرها وتدمها تبتغي
هذه
وتصد وتغطي الجنة وترد وترضى بهذه المنازل وتصبر على الزلازل
لك
ولا تقاد الى الجنة بالسلاسل ما هذه من شيم المؤمنين ودأبهم وماذا
فة
من سنن المخلصين واذابهم نفس المعارف عازفة وقيامة الموقن ان
انسى
يشغله تصفية الصفات وتذكية الذات عن متابعة اللذات ان
ها
من نفسه طغيانا كبحها بلجامها واذا ذاق من كاس النوائب مرارة جر
على
لجامها ان اقبلت عليه الدنيا ادبر وان صدمته نائبة صبر فكبر
اصبر
هذه الطيبات واصبر على هذه النائبات ودع الدنيا فانا لله و

المقامة الحادية والثلثون وما جرى الا بالله في ذم الظلمة ومن يركن اليهم

فانها
لا اجرى بالجود بعد الكرم وسم الظلم وود الجود فائق فرصة الظلمة
الخسى
فرصة الجلمه الغشم احرق من النار في الحليج واضر من الثلج في المفاليج و
الطامع
من البوم واقبح من اللؤم وانتن من الثوم فما الضبع الخامع والذئب
بأيتام
والكلب النابح والسليم الذابح والصدى الصادح والخطب الفادح
الظلم
من وال غاشم وان كان من آل هاشم الا ان العدل نعم الداب والحيف و
النور
بئس المرتع الوخيم والقاسطون من النار في نهابر والمقسطون من
فعلق
على منابر تحذار من وال غاشم اذا غرث فتمساح لعفر الفم وان عطش
الأيتام
تشرب الدم وان بطش فسيد خاتل وان نهش فصل قاتل ينهب مال
ولا يخشى سوء الختام الحرص يسيل على عيون الظلمة براقع والظلم يدع
ويفتكون
الديار بلاقع يرضون طيب الحيوة وينسون يوم النشور و
يبقى
فتك البزاة ويأملون عمر النسور والظالم لا يلبث عامين والعرض لا
الظلمة
زمانين ويأبى الله ان يسود ملك سدوم فلا يغرنك من
كثرة الجيوش والانصار انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار

المقامة الثانية والثلثون في زجر ارباب الدنيا

وشبعان
مشهور وفى البلد مذكور وهو صاحب اثار وصاحب اوزار ملآن خاوٍ
طاوٍ اكل لقمة الامير ومات ميتة الحمير خلف ترليا يا كل مواريثه ويلبس خاصل
اهاديثه نبا للاصل والفرع والزارع والزرع ولا بورك لوالد وما ولد و المورث
وما حصد وتعسا للكل وجرثه وللكلب وخروه والذب وخريه بئس الحسب
والوارث والحرث والحادث اورثه النسب والنشب وحرمه الادب و كسب
وما اغنى عنه ماله وما كسب

المقامة السادسة والثلثون فى التحقيق والتقليد

مثل المقلد بين يدى المحقق كالضرير عند البصير المحدق ومثل الحكيم والحشوى
كالميتة والمشوى ما المقلد الا جمل محشوش له عمل مغشوش وقصاراه
لوح منقوش يقنع بظواهر الكلمات ولا يعرف النور من الظلمات يركض خيول
الخيال فى ظلال الضلال شغله نقل النقل عن نخب العقل وقنعه روايه ليل
الروايه عن درّ الدرايه يروى فى الدين عن شيخ هم كمن يقوده اعمى فى
مدلهم ومن عرف الحق بالعنعنه تورط فى هوة العنت والحق وراء
السماع والعلم بمعزل من الرقاع ما اسعد من هدى الى العلم ونزل رباعه
وادى الحق فهما ورزق اتباعه وما اشقى جهلا الا قلد وا آبائهم فهم
على آثارهم مقتدون ولو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون

المقالة

المقالة السابعة والثلثون فى الاستدلال والتعليل وذم النقل والتطويل

الحق يتضح بالادلة والشهور تشتهر بالاهلة وشفاء الصدور يحصل با لعلة
والدين لولا اشطب البيان اعزل والقلم لولا اسنان البرهان معزل ولا نفك
شبكة الشك الاطبة تدور فى قراب الفك وطالب الحق ضيف الله و الدليل
القاطع سيف الله به يفتل العلم وينشر وبه يبقر الحق وينشر ومثل العلوم
والبرهان كمثل المصباح والادهان الحجة للاحكام كالعماد للخيام و د العها
للهيام والروح للحوباء والشمس للحرباء واعصار الظن كدرة كعصا دة
الدن الزم اليقين تكن من المتقين فشواظ الوهم يشوى حامة القلب
وان الظن لا يغنى من الحق شيئا

المقامة الثامنة والثلثون فى ذم وتمن

حياك يا ابيض الفودين الاقامة على الشهوات وقصرك يا احمر الشد تقيم
ما عذرك بعد بياض العيانين وما عمرك بعد تمام الثمانين وكم على
وهواك مع التركيب اليمانين انحنت قامتك ودنت قيامتك اراك
شرف الحمام واجدك على طرف الثمام لم يبق من عمرك الا ساعة زمنية
وما بعد المشيب الا بلية او منية واسير الله فى الارض باق على الكفان
وان لم يدرج فى اكفانها قد دق الموت كوسه وادرع كؤسه فتاهب

للعرض يوم القيامه وتوضأ للفرض قبل الاقامة ذهب عمرك فلا تطمع في عوده

لقد بلغت من الكبر عتيا فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله انه كان وعده

التاسعة والثلثون في ذم القضاة مأتيا وادتسامهم واخذهم الاباطيل

داهية وما داهيه وما ادريك ماهيه قاض خبيث الماكل ثقيل الهيكل

يملأ المثنى بالرشى ويؤذى حلمه بالجشا ولان يطاء عشوة جرله من ن باكل

رشوه قبلته عتبة السلطان وسبلته مدية الشيطان قلمه وقود النيران

وخدمه لصوص الجيران يعرف الحق ولا ينفذه ويرى الغريق ولا ينقذه ينزع

قميص اليتيم في ماتمه وينازع الطفل الصغير في مطعمه يغمس يده في الميرات

وينفقه في المال والمراث اذا قسم يجعل نفسه اكبر البنين ويلحق اليتيم

بالجنين فما البغاث في منسر البزاة وما المرجي في اسر الغزاة والزمن بعوض

في حماة الاسناة باعجز من اليتيم في يد القضاة فحذار حذار من قضاة السوء الذين

يرون في الافق مشارق الضوء ويصرون في الجدب اشطر النوء يحسبهم

الجهال صلحاء وهم مراق ويظنونهم امناء وهم سراق فيعظمون تلك

اللحيه واللمة ويوقرون تلك الحلية والقمة ويثنون على ذالك العثنون

ويدعون لذالك المطعون وهم ان عرفتهم حق العرفان سراحين تعيث

بالمرفان

بالمرفان يكتبون الزور وبه تجري اقلامهم ويكتمون الحق وبه تامرهم احلامهم

واذا رايتهم تعجبك اجسامهم يلبسون الحق بالباطل ويلبسون عارا وشنارا ويكنون

يأكلون اموال اليتامى ظلما المقامة الاربعون في اغتنا انما ياكلون في بطونهم نارا

افضل القرب قربة فريضة النوعين من العبادات وبعدها سنة مستفيضة

الفريضة ادومة والسنة عذبة مرومة وكما لا يورق الجذل بدون الفنن

لا ينفع الفرض بدون السنة والسنن اداب الرسل واعلام السبل ولولا المفروض

والمسنون لم يشرب بالحماء المسنون فتروح في افاق الوفاق من اعناق الفنن

وتزود لجوعة القيامة من رواتب السنن الفرض كالقوت والسنة كالحلاوة

ونعم ذالك الجهل ونعمت هذه العلاوة ذالك حتم مقضي وهذا داب مرضي

ومن لزم جادة النبوة وتقبل اثرها ملك حظائر الجنان واكثرها وردا سلسبيلها

وكوثرها فاتبع الرسول تكن له مطيعا واشفع الفرض بالسنة يكن له شفيعا

واعبد من تخافه وترجوه واسجد لمن عنت له الوجوه وما اتيكم الرسول فخذوه

المقامة الحادى والا طوبى لقوم سلكوا اسبا ربعون في الجهل والعزل

الوحدة وجابوها وسمعوا دعوة الحق فاجابوها وبذلوا ذخائر المنح فلم

يخبأوا وركبوا غوارب المحن ولم يعبأوا واوصبت عليهم الآلاء فلم يبطروا

واتقيت الأفاعي الناهشة فكيف الاتقاء عن الأراقم الدساسة غفى عن
العيون المتناسة وتعوض عن الظنون القياسة فازهد زهدك واجهد جهدك
ورض نفسك ما اطقت واحفظ نفسك ما نطقت واعمل ما شئت فلا عصمة
من الصغائر ولا خلاص من الشرك الغائر فربما يحذر الغافل دقس النعال وعرضي
الجهال فكيف يحذر دبيب النمال وهذا الفيل مع عظم خراطيمه و غلظة
ادمه يكسر الفليق الجرار ويقصم الملك الجبار ويحرق الاضراس فيعقر الافراس
ويبقى العقار ليكر ويهزم العسكر ويرد القرن بالناب العضوض و يورد
لجة الدم المخوض لا يأمن حية البعوض وادح الله ولا تأمن مكره والعصفور حذر
حتى يدخل وكره واطع الله ولا تتكل على طاعتك فما حيلتك ان قطع الطريق
على بضاعتك فليكن قلبك راجيا وخائفا وليكن يومك شاتيا وصايفا
فلا ييئس من روح الله الا القوم المنافقون ولا يأمن مكر الله الا القوم الفاسقون

الرابعة والاربعون في مدح الصمت يسلم الخلاص السكوت وذم التكلم

والنطق يحبس الهزار في الاقفاص ولا تغتر بدقايق الكلم وشقاشقها ولا
تغتر بفصول الالسن ودوانقها فلسان الشمع يضحكه وعن قليل يهلكه
لن تعرف سر الملكوت الا بادمان السكوت والحكيم المصقع حكيم ابتر والفصيح

المكثار اعثر يتعثر وينغتر النطق داعية التلف والخرس دافية الصدف
اللفظ شين المحافل والجرس آفة القوافل خير القوس الكتوم وخير الشراب المختوم
رنين العشي يطرب الظباء ووسواس الحلي يوقظ الرقباء فلا تحسدن الفصحاء
فسيخر سهم الموت داعيهن وعما قليل ليصبحن نادمين

المقامة الخامسة والاربعون في مدح المودة والمواخاة

ان من موجبات الرغائب دعوة الغائب
للغائب وقد تسوغ المحبة دعوة في الغيبة وقد يباع البر في العيبة
فليست كل الروية بالاشداق ولا كل التزاور بالاجسام بل تتشاهد القلوب
قسم من الاقسام فليست المكاعمة بتلاصق الخدود ولا المجاورة تتقارب
الحدود ولا كل الملاقاة مواجهة ولا كل المناجاة مشافهة فقد يلتقي
الاخوان وبينهما فرسخ ويتعانقان وبينهما برزخ واخلص الاخوان اخوان
متقيان يتحابان ولا يلتقيان والارواح جنود مجندة والاشباح خشب مسندة
فاذا تقاربت الارواح فلتقاذف الاشباح ولعمري مشاهدة الطلل من
اسباب الملل ومحبة الشخص من امارات النقص واصدق الارواح روحان
تمتزجان واخلص القلوب قلبان يزدوجان وبعض الناس ندمان صدق
في شهودهم ومغيبهم وطلوعهم وغروبهم اولئك خلصاء يتصاحبون غيبة

وحضوراً وقياماً وقعوداً وعلى جنوبهم وآخرون يقولون بألسنتهم ما ليس

المقامة السادسة والاربعون في قلوبهم في مدح الجد وذم الهزل

التبيان
طهر قليب قلبك بالنزح ولا تملأ ذنوب ذنبك بالمزح فالجد جادة
القيمة
واللعب عادة الصبيان وفي قلب المؤمن من مزح المساخرة وقع كوقع
الآل
على المخاصرة دين الهازل هزيل وهو للشيطان نزيل وما ضحك عاقل
القذال
بكى حزناً ولا قهقه برق الا ابكى مزناً والظرف عند الارذال صفع
ان قيل
وحسن الاخلاق رياضة الاعناق وعندي ان صوت المساخرة نباح
الكلب
ان المزاح مباح فما اكثار الفحش والسفاهة من طيب الفكاهة لعمري
المسك
اذا جد في لعابه جاء بلعابه واما الكريم فكالزم على الحالات لبق وكا
ف
على العلات عبق الضحكة هدف الاستخفاف وغرض النغال والخفا
ملافيه
وللصفعان نفعان سمن الهامة ونمو العمامة واما المؤمن فلا يضحك
نيث
وان ضحك يخفيه يرى النزو شيمة البراغيث والنزق سنة المخا
يقهقه
ما هذا فارق كل همزة طعان وهاجر كل لمزة لعان يشتم الجلساء و
م
ويمزق الاعراض ويبرهره والعقل يقول حتام تصاحب هذا الشيا
هزوا
فاعرض عمن ينقض قواعد المزجر جزوا واذا علم من آياتنا شيئا اتخذها

المقامة السابعة والاربعون في التحسر على الدين خرب والندامة والتلهف والغرامة

ببصر
وشان مضطرب وشمل لا يجتمع واذن لا يستمع ونفس لا يقصر وعين لا
فاخذه
فالويل للمريض لا يرجى برؤه وللمحيض لا يرقى قرده والويل للغريق نبذه الملاح
القامرس
التمساح وهاج خلفه الخرنيت واستهوته العفاريت ومكبل سلبه
مسكوت
ومخيل ضغطه الكابوس فما انا الا مسعوب يتخبطه الشيطان من المس او
فيموت
تغاوده المبوة في الرمس يضطرب وقد اطبق الضريح ويستصرخ واين الصريخ
سيده
مسجوناً ويحشر مجنوناً فما اداني كرعي ذنبي وسرق وعصى وابق فرده الى
النجاه
مكتوفاً ومثل بين يديه موقوفاً يهوى الخلاص واني له الخلاص ويرجو
وصب
ولات حين مناص فيا لهفي على سقيم امراضه حاده وعلله متضاده
زجاج
فجاج
والطبيب محموم وعطش والورد محموم والماء اجاج وقمام والحيل
امر
عيش
ورمد والزاد رماد وجرح والملح ضماد فما اشد اسفي على عمر وعيش
اطعته
وعمر اصفر وزمان فر وما اكثر حزني على نفس اضعته وشيطان
اقرب
وهوى تبعته ودين بعته فياليتني لم اشرب السم اذ نبذت الشهد ولم
الرسول
الفسوق اذ هجرت الزهد فليتني لم اتخذ الشيطان دليلا اذ لم اتخذ مع
خليلا
سبيلا فياليتني المقامة الثامنة والاربعون في مكارم لم اتخذ فلانا

والكتائب المجندة والقواضب المهندة والسابقات المحجلة والطيبات المعجلة انها
حطام مستفاد او تهاو بال واخرها نفاد فاتق الله في قوم انت مالك زمامهم
الثانية والخمسون في علاج يوم يدعوا كل اناس بامامهم ما مرض القلب بالعقايد
مرض القلوب اشد الامراض وعلاجه من اصح الاغراض فيا من مرض فؤاده وملة عواده
تراجع الطبيب في الحمى واين الطبيب من الاجل المسمى واي حكيم لم يصرعه المنون ثمت
لم ينفعه القانون واي طبيب لم يقده الغب ثم لم يفده الطب تجمع العواد حولك
وتعرض على الطبيب بولك وترفع اليه شانك وتدلع لسانك وتهدي سرك الي الطبيب
وتشكو من الحبيب والله لا ينعشك الا من صرعك كما لا يحصد الا من زرعك ان الا العدو
كنت وصفت له علة لم يشفها او عرضت عليه كربة لم يقدر على كشفها فاطلب
طبيبا غيره ولا تدع النصراني وديره ولا يركن المومن الي قول النصارى واليهود ولا يتفق
المثقف بسنة الفهود فاجعل المقصود كاشا ولا تحكم على نفسك خائنا و استشف
بالقران فانه بحر يجيش الى الابد وقول الطبيب يطيش كالزبد ومن الزبد ما هو جفاء
الثالثة والخمسون ونتنزل من القران ما هو شفاء في الاقتصاد وذم التبذير
ايها الراكب صهوة الرياضة ارفق بنضوك في هذه المخاضة ولا تسرع اسراع الحمقى فان
المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى فامش على هينك ولا تخب خببا ومع الماء ولا
تتعبه

تتعبه عبثا فلا خير في تهريج الجمل الطلح ولا اجر في اجحاف الخيل العجاف ولا سبق في
فيافي القدد ولا ذيل في طواف الصدد فان كدتك العبادة فذرها وان ادتك الي
الملامة فاحذرها فلا راحة في ضيام الساغب ولا مثوبة في صلوة اللاعب واعلم ان
النوم خير للماجد الجاهل اذا مل وخير الاوراد ادومها وان قل الاطعام يورث الكسل
والاجتهاد يعقب الملل فاعدل عن الافراط والتفريط الى النهج الوسيط وصل بالقلب
النشيط والجاش الربيط فان تعبت فاقعد وان لغبت فارقد فما خلق المرء
اجرا ولا عبثا يريد الله المقامة الرابعة والخمسون ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا عسيفا
في قلة النطق خلق الله الافة وجعل النطق مثارها وذم مكثارها
وقدر السلامة وجعل الصمت بذارها وفرسان الكلام يوم القيامة مشاة منه
والمتجملون بزخارف العبارات عراة والحكماء بكم والصمت حكم من عرف الله جل
جلاله كل مقاله فرق بين النطق والسكوت مثل ما بين الضفدع والحوت وعندي ان منطقة
المرء خير من صلصلة الجرس وسيان يوم يندم فيه الفصيح والطير الذي يصيح فما اللسان
الا سبع صؤول فقيده او صارم مسلول فاغمده وهبك تنطق عن شدق شق
او ترمي عن قوس قسي فهل ينفع هذا القوس عند النزع وهل يغني هذا النضال يوم
الروع فوالله لو كان سحبان عاقلا لتمنى ان يكون باقلا فقل لمن يحاول تشقيق

الكلام وعجزه من خضايد الألسنة ودقيق الكلام ستجهد جهرتك حين حشرت الأموات
من الأكفان فلا يرون فيها شمسا وسكن دقرتك حين خشعت الأصوات للرحمن

الخامسة والخمسون في العلم المهم فلا تسمع الا همسا **وطلبه وذم طلب ما سواه**

العلم سرحة متشعبة الأفنان والطالب اشدق ادوق الأسنان يكاد يقطف مقاطفها
اكلها سريعا وهيهات ثم هيهات تلك ثمرة لا تسع اللهاة فتتبع مخارفها وتضع
وكن قانعا بما تجنيه يانعا فهو اطوع قضما واسرع هضما واعلم ان الجهل مجدبة
والعلم مادبة فيها ما شئت من زاد ونزل وشراب ونقل وما اشتهيت من طعم
هني وقطف جني ونضيج دني فكل منها قدر ما يسع وعاؤك ولا تملأ امعاءك
فكظة الحفظ لا يوجبها الا الكسل ولا يهضمها الا العمل فالعلم في صدور الغافلين
كالأرواح في الأشخاص وفي انفس الغافلين كالأرياح في الأقفاص فاعلم واعرض عن الجاهلين
واعمل فنعم اجر العاملين **السادسة والخمسون في علامات العاصين والمجرمين**

يعرف المجرمون بسيماهم والمخلصون قليل ما هم المجرم هش على الآثام ومتقاحم في
الحرام يلتذ بحكاية الشهوة ويطرب على نشيش القهوة بغرة الخيال وتسليه وبعده
الشيطان ويمنيه يقول ما رأيك في الشراب والساقي والرياض والسواقي والسلافة
واباريقها والمشعشعة وبريقها والأواني وطريقها وجل اللذات وريقها

وما قولك

وما قولك في المثالث والمثاني على نغمات الفلق الثاني واين انت من بدر تام
كمنشف باغم يومي بطرف ثمل ويبسم عن ثغر رتل ويكشف عن زرد يحشر عن بريد فهو
روح يعلوه جثمانه او غصن يتلوه كثبانه فيسوقك في تيه الأماني ويسقيك
من هذه الأواني فينفث في روعك وينفخ في ضلوعك فتميل فتظل بين سرور وغرور
ان سعفك فارتياح وسرور وان اخلفك فانتظار وغرور والفاسق ان انتهز
فرصة الحرام وثب اليها وثبة الصائد الى ورق الحمام ويكرع كرع الصادي في زرق
الحمام ان حرضته الى شر فهو اسرع من العود وان استنهضته لخير فهو ابطأ من الطود
فهو في الفساد اطيش من النبال وفي الصلاح انكس من تلميد الجبال اذا ذكر
بالآخرة قبع قبوع الوسنان في جيب الكسل وان ظفر بالحلوة الخضرة وقع وقوع
الذبان في ظرف العسل وهذه علامات المنافقين لهم في المعاصي وثبات وفي
الطاعات سكون وثبات في الطمع حركات قهرية وفي الورع سكنات حلبة اذا ملت
حي على الشهوات طاروا اليها خفافا وثقالا واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى
ان سألتهم في بيعة فساد دعوك وان دعوتهم لهيقة جهاد ودعوك ولو كان عرضا
قريبا وسفرا قاصدا لا تبعوك **السابعة والخمسون في ملاقات المتكدي والمخيل**

من شدائد الدنيا عني عابس يلقاه فقير بائس يطرقه حافيا ويسئله محفيا

صنوان وقلما تجد في الزربين خفة الموازين انما هو وازن الحصا وطيب الجنا
ووفور الاناة وقليل النهاه والنزق كالشيح تعبث به يد الريح في الهامة الفيح
انما الوقور كاللؤلؤ المائي والعجول كالسمك الطافي ان حركته يطر كالشذى وان
ان عممته طاش كالقذى وكل عجل ناقص وكل برغوث راقص والخلق غدافر يقان
والصراط طريقان فاما من خفت موازينه فيقول يا ليتها كانت القاضية
المقامة السنون واما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية في الحلال والحرام
حرمة مال المؤمن كحرمة دمه واداء الديون ورد المظالم وعصمة دياسة كعصمة ادمه
والمال واقية الجسد والعفرة زينة الاسد المرء بثروته والنمر بفروته العرض
لا ناكل ملوح المصالح ونعم المال الصالح للرجل الصالح انه زاد الاخرة وبد الساهرة و
مال اخيك بالباطل ولا تحمل حقيبة الوزر تحت الاباطل واد القروض عند الا نستطاعة
واقض الفروض قبل قيام الساعة ولا تسلب رياش الغير ولا تنتف ريش الطير
فمالك في المحشر قنطار وما معك في الموقف وما ثم قنطار جمل وعنز ولا وفر وكنز ولا خيل
وشاة انما الخلق مشاة فان عرفت لك خصما فارضه واشتغل الان با داء
قرضه فمن شقاوة المروان يملأ كيسه بكيسه ويجمع المال بحسه وبسه وبـ نكب
العظائم ويحتقب المظالم لا يهبه الا ضبط الدينار والدرهم وربط الا شهب

والادهم

والادهم فيلقى الله وجميع اعبائه على علبائه يحمل على عنقه حملا له ثغاء وجلا
له رغاء يكشف كاهلا يرفع فرساسا هلا فتلك الدنانير دنانير على خاصرته
وتلك الاموال اغلال واصلال على قصرته فيوتى به كابق يقف مكتوفا وطائر يقع
منتوفا فبادر حين الدنيه اشتغل بفكاكها ويا مهين الهمة ادرك بفتيل قبل
هلاكها واحفظ سترك لقاع لا كن فيه ولا اظلال وخذ حذرك ليوم لا بيع فيه ولا خلال
القطيعة شيمة المقامة العادي والسنون في الصلة والقطيعة الشمس الغر وصلة
الرحم تزيد في العمر صدق الصداقة طلاقة البشر الراشح وافضل الصدقة على
ذي الرحم الكاشح وخدش القطيعة فوق الارش والرحم معلقة بالعرش فمن
طلب الخلد وشيمه وخاف السعير وجحيمه فليواصل حميمه ان حميم المرء
فقار ظهره وفقر نحره وتوأم جوزائه وجزء من اجزائه وخوط من دوحته ومجور
من فوحته وضلع من اضلعه واصبع من اصابعه وجارحة من جوارحه وجائحة
من جوانحه ونبذ من ذراعه فليراعه بضعة من لحمه فليحمه ومن لوم الطبيعة
اختيار القطيعة واعظم الجريرة سوء العشرة مع العشيرة واحراز الفضيلة في اغزاز
الفضيلة شرف الانسان بالغزارة واساس البيوت بالعمارة والانسان كثير
بعشائره والحرم شريف بمشاعره ظهره ببطنه يقوى وعقبه بمخذه يبقي

وذكره بتحيه يحيى فاعطف لاخيك المسلم وان كان غريبا وصل من ناسبك وان لم يكن
قريبا واعلم ان اخاك من يلتقي معك في سام وحام واتقوا الله الذى تسائلون به

المقامة الثانية والستون في المطل والارحام **والتسويف والمدافعة والتعويق**

الجابر الطامع يبخس حق اخيه ويهتك عليه ستر ابوته ياخذ الدين بالوثق ويقضي
بالرطل ويسوم الغريم بالتسويف والمطل يواجه القاضي بالجحود ويتقلد عهدة العهود
حتى تقوم عليه شهادة الشهود فيؤديه صاغرا كاليهود فهو كالكلب يعض على اللحم
القديد بالناب الحديد فيرميه صاحبه بالحصا ويضربه بالعصا لا يفتر عن طلبه
حتى يستخلصه من نابه ومخلبه فيقذفه مبلولا بلعابه مثلوما بنابه ومن يرغب فيه
وقد خرج من فيه فكم بين من يقضي الحقوق طوعا وبين من يقضي دعا الناس انواع
منهم عنود ومنهم مطواع ومنهم من تخيف ولا يخاف لا ثما ومنهم من ان تامنه بدينار لا يؤده

الثالثة والستون في اليك الا ما دمت عليه قائما **تعنيف المشايخ العاصي**

ابيض فوداك وفوادك فاحم وباخت نارك وحرصك حاجم نجم دهرك وهواك فتي
ونصل نهارك وسيل مناك اني كيف النجاء وقد نشبت واني البقاء وقد شبت اما
علمت انك للموت تنكست وللنزع تقوست وقد هاج بقلك وماج عقلك وتغيرت
نضرتك وتصوحت زهرتك دفع عنك قلم التكليف ونون عنك الف التاليف وتناهت

حلم
الثمانين ومالو كنت مجون المجانين اما يزعك فرع وخطة وخطا وقد كالعرجون — الشيب حم
وقد كان خوطا اما يروعك موت الشبان قبل الابان ودفن الاحداث تحت — حونا
الاجداث كم لك في الرمس من مترعرع يانع وكم لك في الامس من فرط شافع تودع
كل يوم في الارض حبيبا وندب على وجهه دبيبا او تظن ان هادم اللذات لا يهدم
جدرانك وان قادم الوفاة لا يزورك كما زار جيرانك كلا ان الدهر يهلك الوالد — هو
والولد وما جعلنا البشر **المقامة الرابعة والستون في الثبات** من قبلك الخلد

على المشاق الحازم اذا جاب سبل العلى لا يهوله وعورة حزنها والماجد **والصبر على المكاره**
اذا احل اعباء الشرف لا يؤده رزانة وزنها يركب الاخطار المهولة ويقطع المجاهل
المجهولة ينظر في الامور الى خواتيمها لا الى مباديها ويرمي ببصره في العزائم الى اعجازها
لا الى هواديها يكلف مرارة الزهد لطيبة مطلوبه ويكره لذة الفسوق لعقوبة مرهوبه
فمن له فطانة وبصيرة يعلم ان ايام البلاء قصيرة رب دواء كالزقوم مرارته بين اللهاة
والحلقوم واذا جاوز اللهاة وهب الحيوة الراح كريهة المذاق حميدة المساق فاذا
دبت في الاعراق مرت المرارة وقرت الحرارة ووقع الصبر على الحر كالثلوج تسقط
في الحرذايب صوبها عاجل ذوبها الفطن لا يبالي بالبلاء فنعم الغم وشبك الاجذاء الفم
فليكن الصابر ناذلة البؤس تحت الذيل وليصبر السليم على طول الليل فسيطلع

ولو صمت الكليم لعلم العجائب ولو سكت يوسف لعصم النوائب وسيعلم المتعوات النطق
عاثور وفضول الكلام هباء منثور وللمؤمن قلب عقول ولسان معقول والمنا من قلب
مفوه والدين صهوه ورب كلمة تردي وصيمة تذبح الديك ورب ذفر اوبت قلاعا ورب
صدع اعقب صداعا ورب حكلة عصمت راسك ورب اكلة قلعت اضراسك وحفت
الحكك في دبيبها جزمن نغاء الثولاء ونبيبها فلا تعيا بهولاء الثرثارين فنظمهم
ونثرهم هواء وقولهم وبولهم سواء وجههم وجرسهم عواء انهم سفراء الجن يمتمون بدلا تلقهم
ويحدثون عن ابائهم ويتكلمون بكلام الرسل وانه من موجبات الغسل فسد من كلامهم
اذنيك واغض عن رؤيتهم عينيك انهم ليقولون منكرا من القول وزورا يوحي بعضهم
الى بعض **المقامة الثامنة والستون في خلو الاسم عن المسمى** زخرف القول غرورا
ما هذه الالقاب العريضة والرقاب الغليظة ما للفاجر دعي بالعفيف وما استحيى ولم يكن
ملك الموت بابي يحيى وكيف سميت المهلكة مفازة ولو انصفوها السموها جنازة يلقب
هذا صدرا وما اضيقه وذاك بدرا وما اغسقه وتقيا وما افسقه ورشيدا وما اخرقه
وشجاعا وما افرقه وامينا وما اسرقه ويمينا وما اشمه وكريما وما الامه وسراجا
وما اظلمه وعزيزا وما اذله وصادما وما اكله لئام تسموا باحاسن الاسماء واشتهروا
بالقاب لم تنزل من السماء اشباح بلا احلام كتماثيل الحمام واسماء بلا اجسام كالحارث

بن همام تعودوا توفية القوالب وتحديد المخالب لتناوش المطالب ان هموا ابشروا ونبوا
كالاسد تقويها الفرائس وان نهضوا الجزيميسون كما يميس العرائس ويركبون الجياد
الهماليج ويجلعون المشاة المفاليج لا تاخذهم بالمشاة رافة ولا يصيبهم على تلك القساوة افة
لا يتسارعون الى الصلوة عجالا ولا يتبرزون للتخلي رجالا فيا هذا لا تحسد المتنعم
على ترفه ولا تغبط المتكبر على شرفه وقل له اذا برزت الجحيم وقدم له الحميم ذق انك
المقامة التاسعة والستون انت العزيز الكريم **في الرضاب المتسلسل والملاع** يتناعس
مثل الحريص كمثل السنور يرقب الفار ويسبق الاظفار يمد ذنبه وينطر مخلبه غدد
ساهرا ويتعفف غامرا ويتغامض ناظرا حتى اذا ادرك الظفر طفر واذا فقد
ويثور بحرصه على الجرذ ودرصه يمد ابره ويمزق وبره كذلك الحريص يتزهد عمرا
ليخدع غمرا فينزع لبيسه ويفرغ كيسه يجوع يوما ليغر قوما ويبيت ليلا لينال نيلا
فشواظ الحرص لا ينطفي برشحة الاباد وهيام الطمع لا يسكن بنغبة الاشاد والجدي
لا ينقع غلة الحرص والندى لا يلبد دائرة الدغص انما الحريص مايح من هاوية الهوى
كلا انها لظى **المقامة السبعون في علامات السعداء والاشقياء** نزاعة للشوى
السعيد من سمع واجاب والشقي من ابصر الحق وارخى الحجاب الناقض ضيق الطرف
قاصر الطرف والكامل واسع الادم راسخ القدم اذا اهاب به الحق لباه سريعا فيطيع

ودرسه

من دناءه رضيعا الابل يشغله لذة النداء عن سرعة الجواب ويمنعه صدق العبودية عن بغية

الثواب الا ان الطريق بين والسلوك هين وان تخلف قوم فنبا اللها الكين واهلا بالشا لكين

وان فرح المخلفين بمقعدهم فربما بالمسافرين فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما

ليسوا بها المقامة الحادي والسبعون في الحذر والاجتناب عن الدنيا بكافرين

الدنيا سم مملي والمال عرض محلى نصاريف الدول سجال ذمكه سيبها كبان فركبها رجال

ما هي الا مطروقة تقتل الازواج وعقيم تفسد الامشاج دعها فانها هلوك ودعها فانها

فروك عجوز عقيم ضجيعها سقيم عناقها داء وفراقها دواء لا يزال بعلها سقيما حتى اذا طلقها

الثانية والسبعون في الطاعات برء من ساعته وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته في اعمال الصغرين

شرف الله الانسان بمضغتين جنانه ولسانه فالجنان قابل واللسان قائل ذاك عارف

مستقر وهذا معترف مقر ذاك ينشئ وهذا يمر ذاك يفني وهذا يكرر ذاك غدير وهذا

سابح ذاك قليب وهذا ماتح فليكن قلبك فكورا ولسانك ذكورا حتى يتعادل كفتاك

ويتقابل ما فيتا اصحب العزم عمله قبل ان يبلغ الكتاب اجله فاذا عزمت فتوكل على الله

وكفى بالله وكيلا واذا ذكرت فاذكر الله فهو اقوم قيلا واذا عملت فاخلص العمل وان كان

قليلا امض صمصام العزم المصمم ولا تحسبه في قراب الفؤاد فتكله واياك ان تترك

الهدى معكوفا الثالثة والسبعون في ذم جر الازار والخيلاء به ان يبلغ محله

ايها

ايها العبد المغرور ما هذه الذيل المجرور شمر ذيلك فان اطالة الذيل ذلاذل من داب

الاراذل وكمال القمصان امارة النقصان من كسى الارض بفضل الملابس فلا فرق بلبسه

وبين الكانس ثوب السفهاء مكنسة السوق وثوب العلماء الى انصاف السوق نشر

الثياب فما بلغ الارض كبرا وخيرها ما نقص من الكعب شبرا ومن رفع الاسمال و اخلص

الاعمال اخير ممن يلبس المعبر والمطيه وان رأى فقراعيه وتطير بريد المعجبان بمس ويلبس

المخيس نعمت اللبسة لبسة السلف وبئس اللبيس لبيس السرف ولا خير في قشيب يبليه

الجديدان ولا في دمقس من غزل الديدان انها كسوة الناقصات وبزة الراقصات ابغض

الناس الى الله تعالى جبار فيه نوم ثم حشوه كبر مجسم قشيب في كانه زق منفوخ عبد

اعجبه دواء اكل مطبوخ يختال المجد بذا مخيلا وطمر امذيلا او طاقا مصبوغا او طوق مصوغا

فيزهو بوشي كوشي النسوان او مشي كمشي النشوان واجتهم اليه فقر لا يعبأ بعبائه ويزدري

باردية دراته جسد في سريس كاسد في عريس دواء خلق ورداء كانه فلق ربيا كانه

غربال احلام كنانة واطيبهم كونا واعمهم لينة واشدهم لونا يمشي برجليه ولا يركب

بوزونا وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا الرابعة والسبعون في ذم التكلم قبل التامل

حصائد الالسنة قد تزرع العداوة وطيارات الكلم قد تطير العلاوة رب كلام يعود

كلما ورب ثلم يصير ثلما وخدش اللسان ثلمة لا تنسد والكلام كالنبل اذا طار لا يرتد

الامانة يصون بضاعة العلم في صوان الصيانة لم يمد يد التوسع الي خوان الخيانة فدانت

له الأساورة وذلت له القساورة وخضعت له الجبابرة وخشعت له سلاطين العجم

وبجعت له سراحين الاجام استسلمت لهمته الضوارى فهم قوم من جلباب النبوة وانسلخوا

من اهاب الفتوة واستحوذ عليهم الشيطان فعقر قوائمهم وقص قوادمهم

فصار رصاصتهم ضمارا وعاد فصيحهم سمارا فمن رزق دكرة العلم

فباعها واشترى على هذه الامانة فاضاعها فهو في المقت بلعم الوقت

[illegible] استحفظوا [illegible] فارجعوا [illegible]

وان بلاء بلعم ما كان خصه بل عم ليس بلعم الأذو رفعة اخلد الي الأرض واتبع هواه

فصار من الغاوين اوذو خلة فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين

التاسعة والسبعون في انظر الي هذه الجوار المنشئات الاعتبار بالاجرام العلوية

في هذه البحور كقلائد الدرر على ختاير النحور حور مقصورات في الخيام مستبشرات بالسلام

عن فرج الظلام ما هي الا نفوس متعالية وارواح متلألئة يذعن رقعة الرفيع ويبشرن

ويجبن في حضارة الخضراء ويعرن اجل فهي نظارة العبرة فانها عرائس الفطرة وعمال الارزاق

وعمار الآفاق وطلائع الغيب وقوافل اهل الريب تحمل عراضة الرزق الي كل حي

وتجبى الي الارض ثمرات كل شيء تدبر في هبوطها وصعودها وتفكر في نحوسها وسعودها

وغروبها وطلوعها واستقامتها ورجوعها واعلم انه سخرها بزمام التقدير واطلعها

كالفواقع

كالفواقع على هذا الغدير ولا تظن انها تسير بسيرها فانما تمر كما يعبرها ولعمر الله

ما يسوقها الا امر الله هو الذى اذا ارخاها بسم الله مجريها ومرسيها الى ربك

المقامة الثمانون في ذم منتهاها التركون الي الدنيا وذم اتقانها

ليت شعري لم تحب الدنيا ابسرور ادركته او بسرور ملكته او لزوج اصحبته او لعبتي استطبته

او اجر اكتسبته او ثواب احرزته او عمل طرزته او لوقت صفى وما كدر او لدهر وفى فما غدر

عُهد

هل اصحبت امير الا امسيت مأمورا وهل بت سكران الا ظلت مخمورا وهل شربت

قهوة الا غبت وهل قضيت شهوة الا لعبت وهل ايقنت من اعدائك الا نقفت

وهل سبقت في اعدائك الا وقفت فما لذة العاقل في دار فقرها ظاهر وغناها

عناء ومعدمها خميص وموجدها حريص وما راحته في مال طالبه مخفق وصاحبه مشفق

وآمله شانئه وحامله لان اعطى القليل منه يستقل وان اعطى الكثير منه يشتغل فلم ار

للدنيا الا المداس اما ان يكون حرجا او واسعا منفرجا ان ضاق فرحبا بالحفا وان رحب مثالا

فيثير العفاء على القفا الضيق يفرج الكعوب والعرقوب والرحب يعبر الذيول والجيوب

يضج

فليسه هذه المكامن مصافا المصا بشرى للسالك الماشي في مجال هذه الفنا فاسلك

هذه القفار حافيا وتستر بجلباب العبرة خافيا فترى هناك اهل السكوت خائفين

وترى الملائكة حافين لا تنزل معرس الفناء فبئس المعرس واضم اليك جناحك

ما انت بالخانق المعوس واخلع **المقامة الحادي والثمانون** نعليك انك بالوادي المقدس

في القناعة والحرص

القناعة عذبة العز وكنز لا يفنى وشجرة الخلد وملك لا يبلى ودرة وماء

لا يلقطها الا منحوت وجيفة الطمع لا يقربها الا ممقوت الدنيا بكر والحريص محبوب

وجنة مصبوب ونار شهوته مشبوب يتغنى ويتمنى ليقضها واني ان اقواما لا يحسدون

الغني على غناه يا ايتهم الرزق غير ناظرين اناه ما الطامع الا ذليل داخر في الطلب وفي الظفر مستقدم

مستاخر فتستر بقناع القناعة فلن تسمن بضريع الضراعه واترك مذهب الذهب لطلب الطرب

واعلم ان الحريص نار حامية فيها عين آنيه والقناعة جنة عالية قطوفها دانيه ينادي فيها

فيها الحريص ان لك ان لا تموت فيها ولا تحيى ويبشر فيها القانع ان لك ان لا تجوع فيها ولا تعري

الثانية والثمانون في ذم من لا يعمل بما يامر كيف يامرون بالمعروف وما عرفوه

وكيف ينهون عن المنكر وقد اقترفوه وهل يدل على الطريق الامن سلكه ويصد عن الفسوق

الامن تركه فهل الحجا سقاء ذو عطش وكحال ذو عمش اعاجم خرس يؤمرون وخوامع القراء

طيس ينهصن الفراء خانيب يقدمن في معارك البسالة وخنازير يرقصن على منابر

الرسالة شياطين يحطمن الاصنام وسراحين يرضعن الاغنام وعلماء ينهون الظلمة

كالادرقم مؤذين الحلمة فيا معاشر الضلاله ويا طابين الجهالة ما لكم اذا تكلمتم نصحتم

وتناصحتم واذا عملتم تباعدتم وتقاعدتم فتوبوا الى الله جميعا انه لغفار لمن تاب

اتامرون

اتامرون الناس بالبر وتنسون **الثالثة والثمانون في** انفسكم وانتم تتلون الكتاب

التحريض يا مريضا يخشى فراقه ولا يرجى انمراقه داو مرضك وعالج قلبك على التوبة

على زمل عالج لو ان لك بصيرة لو ايت عبيطك بصيرة تشوكت كالطلح العريق كالغصن

الوريق وترجو النجاة من الحريق فيا مخدوع اخلاص على الريق وان تهتك رفعت وتشعبت غايات

الغايات وان تنسكت نشرت رايات المنايا تصلى لاجل الجران لا لخوف النيران هل سدت

اليك ابواب الفتن الا وقد فتحتها وهل نصبت مظلة الضلالة الا وقد خيمت تحتها

فمثلك لا يصحبه الاتراب وما يقبله التراب ولا تصليه الشمس ولا يخفيه الرمس ان

نهشك الكلب جرب وان عضك الهر كلب فقبيح ان تدفن في النواويس فكيف تحشر في الفراديس

اترجوا نجاة المخفين باوزار جمعتها كلا فكلا ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم كلا

متى تفيق من غشيتك **الرابعة والثمانون في الافاقه** يا مبهوت ومتى تنتبه من نعسك

يا مسبوت ومتى تنتصب من نكستك يا هادو عرض عليك زخارف الدنيا ففتنت

كلمة الله العليا فطارت اجنحتك وكلت اسلحتك تبا لك لقطت الحبة ولم يتم

المنابل فنزلت ملك بابل ثم بقيت محبوسا وعلقت منكوسا والظالمون مهلكوا نفوسهم

الخامسة والثمانون في الاخلاص وترك العمل بالهوا والمجرمون ناكسوا رؤسهم

رب فطنة تسوقك الى فتنة ورب ذكي احرقه نار ذكائه ورب تقي اغرقه ملء بكائه

نوم
ربك فلا تهب وما للغافل كأصحاب الكهف خاط عينيه وكلب هواه باسط ذراعيه
السواجع
البطالة نوم أصحاب الرقيم وليل العشقة ليل السقيم والمتفرعون يفجعون ضجيع الورق
بوضوء
وتجافى جنوبهم عن المضاجع يطوون النهار على طوى الأحشاء ويصلون صلوة الغداة
بروضهم
العشاء عند الله فطورهم وعلى الله سحورهم وهو يعصمهم ويقيهم ويطعمهم ويسقيهم
المرزق
في مراوض الاجتهاد ويكحلهم بمراود السهاد حتى يتبين لهم العلم والجهل ويتضح لهم
ويفك
نيان
والسهل ونور اليقين من ظلم الشك وصبح الأمن غسق الشرك فيمد لهم موائد الأجر
من الفجر
عن افواههم طابع الحجر ويقول كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود
اصناف
ارزاق وجد ود وسماط التسعون في ارزاق المتفاوته ممهد ودعليها من الخلق
القفاع
كلهم اصناف هذا يلتم البنات وذا يلقط الفتات رجل يكيل بالصاع وآخر يلحس دكجة
الخلالة
هذا ينهش اللحم قسماً وذا يمو المرق مسحاً بعضهم يتروى بالعلالة ويتجزى با
في القسمة
وبعضهم كالبقر الجلالة فكل خليق بما اطلق له وكل ميسر لما خلق له كلهم ضيف وما
لا اثرة
حيث جمعهم على رزق مقسوم وما ننزله الا بقدر معلوم لا المضيف تشحيح و
الرحمن
تمييز وترجيح وان تزاحمت الأرزال على الرزق بتقاحم وتهافت فما ترى في خلق
نعم
المقامة الحادي والتسعون في من تفاوت ذم الحسد والرضا بما قسم الله
الجهل
لكل جائع اعداما ساغة او سويغة ولكل طاعم ظرف اما قصعة او قصيعة فمن
حسد

حسد العصافير على اليعافير وغبطة السنور على النور ومن السفه غصة الخلخ
وشرابها
على الطلائح البزل حسداً على ما اوتيت من بسطة النزل يحسدها على كثرة طعامها
اورادها
ولا يرى رحب ادجانها وضخمة اهابها وقوة مجيئها وذهابها ويغبطها على
اصوافها
واعلافها ولا ينظر على سعة غلافها وعظم اجوافها ثم الى نفع البانها ووفاء
رزانة
فيا محجوب البصيرة لا تحسد اخاك على نعم الله فلعله ارحب منك بيئاً ولا تغبطه على
الأحوال
لقمته فلعله اوسع منك امعاء ولا تعمه مكامن الرزق بالمعول ولا تبصر
البصر
بالطرف الأحول واذا رايت الغني والفقير يجتمعان على سحور وفطور فارجع
المقامة الثانيه والتسعون هل ترى من فطور في تفضيل الحلال على الحرام
ومن اوقض
الحلال كثير المدد والحرام كثير العدد ذاك مدده فيضي وهذا عدده ارضي
ابرق شاسع
درهما بدرهمين فقد باع همّا بهمين وفضاء الحرام افيح واسع وصعيد الحلال
النكث
الحرام عزيز سقياه قليل بقياه سحابة قليلة المكث واسبابه وشبكة
والعفاء
قعب اذا امتلأ انكفى وشواظ اذا تلألأ انطفى وما حل وقل خير مما حرم وجل
بلغة
على جزة وسعها الضعفاء فيدخرها الغافل بجهله لعياله واهله فالغافل يأخذ
الأنامل
الأيامى مبلولة بدمعة اليتامى ويسلب غزلاً من خفتى الارامل غزلته بكد
يهد الله
يغصب شراب العطشان فيحتسيه ويسلب لباس العريان فيكتسيه ثم

دونه
على هذه الكسوة ويشكره على تلك الحسوة فيا هؤلاء الجهد دونه على منال فضل صاحبه
حرزا
وتشكرونه على عرض استخفوه او تبتم دنجمتوه اوشراب لحستموه ثم سلمتموه ابيجكم
وطرف
طرفتموه اودم سفحتموه وستر اخرقتموه وزاد سرقتموه وماء وجه ادفقتموه
بهاجاتكم
اراقتموه اتشكر الله على سحت قضمته اسنانكم وغصيب نهبته ايمانكم فل بئسما تامركم
رياضة النفس
الثالثة والتسعون في مكايد الوصول الي مقامات الشدايد لاقتناص العلى و
ومن
العلى الا بمقاسات البلاء وتجرع كاسات العناء ومن طلب الدر شرب الاجاج الملح
الف
امل النواصب طرح المكاسب وركب السببا ومن احب الشيئ الخطير وكره التافه الحقير
ودع
المكاره وقطع المهامة وفارق الاتراب والجيران وعانق الاوصاب والكيران و
التواني
الملبط والضجيع وروح التقصير والتضجيع انظن ان الشرف امر يدرك با
الاهل
اولم يعرف بالاماني اوفقر مسبح بير لستواني لا يستوى القاعد مع الولد و
القاعد
والشانح في الحزن والسهل الا ان الرفعة في اطيط الرحل لا في غطيط النائم وصلوة
من الظلال
على النصف من صلوة القائم افمن سكن سهوة المياه وتعود شهوة البناه ولم يمج
الا الاسيال
والكى ولم يعرف سوى انغاب السن لمن لا يفرع الا الجبال الرواسخ ولا يذيع
عطش
والفراسخ وان طعم لا يعرف الا مشيش الفلاة ولا يسمع نشيش المغلاة وان
وحبس
لم يشرب الا الثمد ولا يعرف في الحر فعفعه الجهد مسعر حرب نياطح الاتراب يا التربكه

لمغاز

اسفاد يستظل بالاراك دون الايكه فمن يحوب البلاقع فهو في البلاد يرقطني
صبي
كمن يتشو في الحلية المقامة الرابعة والتسعون في عدم اغترار وهو في الخصام غير
ابن بجدة
لا يغرنك تقلب الكبار والانجاب بطالب الجاه والمال في الاغوار والانجاد واطلب
عجل هذه
هذا الامر في المسيح والنجار واعبد الله ولا تسجد لدراهم الاسجاد واعلم ان الذهب
كلا فاغية
الامه فغرقه ثم حرقه ثم انسفه في الماء واوقه او تظن ان قصه السامري سم
للجاه
لها ثم ليس السامري من جمع سوارا وحجلا واتخذ منه عجلا انما السامري من سم
جمع زبرجا
والقبول وخدع اغمارا بقبضته من اثر الرسول فحمل من زينة القوم اوزارا و
ولا يسمع
مستعارا فضم لبدا ملبودا وصاغه وتناسعبودا الا يبهر عواده الانفس غالية
تمد يل
خواره الاذن واعية فلا تنحرف عن الشرعة السوية كالفرقة الموسوية ولا
اخنس
الالتماس الي سجح يستدر بالالسن وان لقيتهم فعليك ان تقول لا مساس
بكفرهم
بقوم يعجبهم طنين الذهب يرقص على ذفرهم واشربوا في قلوبهم العجل
مة مسة
المقامة والتسعون في ذم الدنيا وارنابها الدنيا غادة او غارة فلا يطمع
فقاق
في الغادة الا لص غاد ولا يرغب في الغارة الا كلب ضار نزل انوالنفاق
فيستغرى
وركب الفساد فساد يملك عشرة او مائة فيراس عشيرة او فئة فيكتسي حلة
فتان
ثلة فلا تحفد لامثاله ولا تسجد لتمثاله اذهو دني عليه بودعدني و

الى منهم
في منى للمباهات ثم افاضوا بوجوه غرّ ودموع غزر الى المشعر الحرام وحضرة الكرام ثم هبطوا
الحمائم
طين
القرابين ومزجر الشيطان وخلعوا الدثار وبدلوا الدثور ونزعوا الشعار اعلنوا باغاريد
محلقين
في تلك البوادي وطيّر والاغربة الاصداغ في ذالك الوادي ثم طادوا الى بيت الله
الفرض
المسك
وطافوا مقصرين ومحلقين فاستقبلوا البيت العتيق واستلموا الفتيق فادركوا نهزة
المفجع
والمواسرة الارض وقبلوا يمين الله ثم زاروا امين الله وتوجهوا من المرابع الاحدية الى
كالضبع
الاحمدية حيث يعنوا جباه الملوك الصيد لتربة ذالك الوصيد فيصبح هزبر الغابة
تتقاطر
المعتل وطاوس السدرة كالرضع المبتل فهناك تتناثر عراصنه الغيب على الزوار و
صبورًا
نفاصنة الغيث على النوار فيقتص كل زائر ما لا يعرسه كل ليث زائر يربح في مضربه حجا

المقامة التاسعة و **الشعون** وينقلب الى اهله مسرورًا **في اهلاك الدنيا النّاس**

من مهضوم
يا دنيا وخطاب الفاني مجاز هل السفار الآخرة على جسرك مجاز كم لك من محروم يتألم و
عن الاحليل
يتظلم ومن مكظوم لا يتكلم كم لك من بائقة تذهل الحليلة عن الحليل او فاقرة تعجل الرضيع
من سفاك
تبالك من ذئب يفترس الاعناق ومن قليب يبلع الانام ومن قلوب يقلع الاغنام و
يجعل
يخنق العرائس على منصة العرس ومن فتاك يقتل الفوارس على صهوة الترس ومن مغنٍ
الظماء
المختنق بقة الطلا ويثكل الادمانه بالطلاء ومن نكد يخلي الديار من الآل وقليب يخدع
بفتح فاه
بالآل وما اضرب لك مثلا الا التمساح يخرج الى الفضاء معتبرًا فيستلقي على قفاه و

فرغ

جمع
فيقع عليه نبات الماء سواكن ويظللن عليه دواكن يجمعن لماظة فيه ويلقطن ما
اوسد
من الدود في فيه حتى اذا اسد دون ثلمة الجوع وينهض للرجوع اطلق الاشداق و
الاغلاق وخاط عينيه وخاض واب غانمًا والتمساح اذا اتخذ سبيله في البحر سربًا
حقًا
فلن تستطيع له طلبًا **المقامة المائة في اداء حقوق النفس** ان لنفسك عليك
تطلبها
فلا تهمله وان لها الوزر افلا تحمله انها لك ترب وهي ناقة الله لها شرب فلا
فرض الله
بعلاوة صلوة ووضوء ولا تمسوها بسوء فاذا وفت بعهد الله وحافظت على
بلباس الطاهر
المقامة المائة والواحد في المذمة فذروها تاكل في ارض الله **على ترك التقوى والتلبس**
من الملابس
ما لك تختار من الاطعمة اطيبها ومن الاشربة اعذبها ومن المساكن احصنها و
تلبس
احسنها ومن المراكب اجراها ومن المشادب امراها فتاكل السمين غير الغث و
قدمًا
الثمين غير الرث فان بزك اخوك بطمر لبسته بعمر ولباس التقوى ذالك خير و
فيه خرق
تركته هدمًا اخلقته بالمعاصي ودرسته ولونته بالمآثم ودنسته فهو سحق
عوده خرق
وخرق وفتق لا يرفوه دتق يضل فيه الخياط ولا يجدي فيه الاحتياط لا يستر
تبص
ولا يرد فورة حرّ خروق لا تستر سوءة العريان وفطور لا تدرك بنظر العيان ثوب مطرق
لك الثلم
خروقه يوم النشر وبز مكتوم تظهر عيوبه يوم الحشر واذا انجلت هذه الظلم تبدو
ترى
اذا برزت من مفيئة الرمس الى مشرقة الشمس بذالك ما خبيت بالامس سوف

اذا اطلعت من نفق النفاق الى البلاقع كيف اتسع الخرق على الراقع وستنكث المرائر حين
تنشق العرآء على رجيها وستبلى السرائر اذا اشرقت الارض بنور ربهـــا

خاتمه

اجارتنا انا غريبان ههنا ❊ وكل غريب للغريب مناسب

ايتها النفس طالما سكنا في سفينة الحيوة دوجين وسبكنا سبك النضار في اللجين
حتى تهوت غاشية الشباب بمصباح المشيب وعصفت جائحة الكبر على القراح العشيب
وطار الصقر الخداري واسف النسر المضرحي على الرحيل فقد نضب ردائنا في ديار الغربة
وطال ثوائنا في هذه التربة فالان وقت الرحيل وقد حان اوان المسير والله ولي التيسير

فناهبي وهبي وارحلي ❊ معي فاني ذاهب الى ربي

حنانيك يا جارتي وافديك يا سادتي بعلك شيخ سقيم وانك عجوز عقيم واوان المرائة
ريعان الحداثة والزراعة في اول الخريف لا في آخر المصيف ولكن لا تيأس من روح الله
انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون
العجيبين من امر الله لعل الله يجمع شمل الاحباب ويشد مرائر الاسباب ويرد ضالة الشباب
فيجعل العجوز عاتقا والعقيم ناتقا وقد انا ذاك وفعل بلاء عسى ولعل اما ترين كيف بعلك
ارتقى ملكوت السموات واخمد نائرة الشهوات وكيف طهر بيته العتيق عن اصنام الخيالات
وكيف وهب له في مهد الكبر سليل غيب نشأ له في مهد الفكر خلد ذكره بين العالمين
والعاملين وجعل له لسان صدق في العالمين وما ذاك الا ازاهير عرضت عليه

من اغصان

من اغصان الغيب فشمهن وطيور فصاح تفرقت اجزائها على اجبال القدس
فاضممهن واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات

فاتمهـــن

سمت انجام وصورت اختتام بذيرفت كتاب مستطاب اطباق الذهب در مواعظ
وامثال وخطب تاليف شيخ شرف الدين عبد المؤمن بن عبد الله الاصفهاني على
يد اقل الخدام والخطباء عبد الجواد بن يوسف الهروي المشهدي لروضة الحاج ضويه
على واقفها الف الف تحية

١٢٩٣

فبسنه

روى عن بعض
الفضلاء انه سأل الله
عز وجل ان يريه ابليس لعنه الله
مدة طويلة فبينا هو ذات يوم اذ جاءه شيخ
محدودب الظهر بيده عكاز وعليه دراعة وعمامة
من الصوف فوقف عليه وقال ايها العبد الصالح انني قصدتك من
مكان بعيد حتى اسئلك مسئلة تجول في صدري منذ زمان طويل
ولا احد من يجيبني عنها واريد ان تجيبني عنها قال له ما هي قال ما تقول في اله خلقني
خلق عملي وقدره علي فلا اطيق دفعه عني ثم يحاسبني ويناقشني ويعذبني به فبهت
عليه ويدخلني النار ايكون قد عدل في امري ام يكون قد ظلمني فقال له من انت قال انا ابليس فرفع
الرجل ثم رفع يده الى السماء وقال اللهم الهمني الجواب عن مسئلته فقد حيرني
ستره فقال له ان كان لك على الله حق واجب ان يعدل ربك وقد صعد من
فقد ظلمك وان لم يكن لك عليه حق فالمشيئة له
والحكم له ان يشاء وانه ان يشاء
ابليس والله لقد اضللت بهذه
المسئلة خلقا كثيرا
من قبلك

هذا الكتاب
أطواق الذهب للزمخشري

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم إني أحمدك على ما أزلت إلي من نعمتك وعلى ما أزلت عني من نقمتك على أني
لم أكن أهلا للأولى فكنت بالثانية أولى لولا فضل منك سابق حمد الحامد ورائه
وإن أعتق فكأنه مصفود برسف وكرم باسق شكر الشاكر بنوء نعمه بجناح مهيض
فهو لاحق بالمضنين ثم إني أحمدك حمدا بعد حمد عودا على بدء واجعل توفيقك معي ردءا
يمنين ردء على صنيع ما همست قط في ضمير نفسي ولا اتصل يوما ببالي ولا أحدس من تيسير
التي بإحسانك المتظاهر جذبت إليها بضبعي وبسلطانك القاهر قسرت عليها
وبنظرك الصادق خففت علي مجانيها المتعبة وسهلت تكاليفها المتصعبة و
دق التبعات عنقي ومننت بحل إساري وعتقي ورقيتني إلى رتبة القناعة وهي الرتبة
وزهدتني في الحرص على زخارف الدنيا وطبعت نفسي بعوازف أخلاقها عن الغرارة
بعد القدرة بالغرارة ولما أفرجت على الأسباب المقتضبة عن الدار التي اقترفت فيها المعصية

عطفت

لا تشفع بما لا يعنيك وتقضي وأنت تعني بعز بيما
لا يحنثني هلم إلى استشارة عقلك فتبصر وإلى استجادة ذهنك فتدبر وقل لي
إذا شق بصرك واشتد حصرك وعاينت الجد فشغلك عن ردك وأرحشك
تفريطك فسقط في يدك ما يغني عنك حينئذ بنيانك وما يجدي عليك بنيانك
وهل ينفعك تخيلك الصنوان وغير الصنوان أم يدفع عنك ما لجج من طلعها من

خل عن يدك الباطل واللذة واعتنق الجد والنهم

إن الله خلقك حقا لا عبثا وفطرك إبريزا لا خبثا ولولا أن نفسك بكسبها
خبثتك وبلطخ عملها السيء لوثتك فأرسلت عنانك فيما أنت عنه مزحزح
بركضك عما أنت عليه ماجور وإلقاء بيدك إلى التهلكة وإضاعة لحظك في
المهلكة احذر من الخسوف والكسوف ولا تسمع
العسوف لا بالوان يتحقق وأن يغلو ويتعمق أن استهارة بقوله القح طوح به
كل فج منبت مرتج يدعي أنه منجم هو عند نفسه المهذب وعند عباد الله
وبنار الله المعذب يزعم أنه الكيس الذكي وأعقل منه التيس الذكي ما نشأت في
بالفلسفة من أنواع الركاكة والتفلسفة كيف يصلب النبع من الهاه الطبع و
الكفر مرحبا بك يا صبي

ويقول له الشيطان قد أفلحت يا بني

من لعمل كالظهر الدبر ومن لقلب كالجرح العبر دوي بكل داء فلم ينجع واحتيل عليه

بكل حيلة فلم ينفع متى دفوت منه جانبا انتقض على آخر واذا سددت من فنا ردة

منهم اجاش إلى منهم ضاقت عن تدبيره فطن الأناسي واعضل علاجه على النطاسي

فيا ويلي لي من هذا السقا ويا غوثي من هذا الداء العقام وما احق مثلي بأن يقيم

بليلة سليم كلما ليت الا من اتى الله بقلب سليم

احرص وفيك بقية على أن تكون لك نفس تقية فلن يسعد الا التقي وكل ما عداه

شقي قبل ان ترى الشب المجلل والصلب المهلل والجلد المتشنن والرأي المتخيل

والقوى المتخاذل والوطى المتثاقل والرثية في المفاصل ناهضة والرعشة للأنامل

نافضة وقبل ان لا تقدر على ما انت عليه قادر ولا تصدر عما انت عنه صادر

من استوحش عن المنكرات

استانس عند السكرات يتلقاه الملك بالملائك مبشرين بالنضرة والنظر إلى الأرائك

فطوبى لمن سره المعروف فاهتز وسائه المنكر فاشمأز وقام بأمر الله في اهانة

الأشرار وعصب سليتهم وفي اغاثة الأبرار ونصب كليتهم

نعق من النعامة من افتخر بالزعامة لم ار اشقى من الزعيم ولا ابعد منه من الفوز

بالنعيم وانى يفوز من ديدنه الهتك للأستار وهجيره الفتك بالأحرار لا يفتر

من اهراع في سبل الطغاة ولا يهدى من اهطع قبل البغاة هالك في الهوالك خابط

في ظلم الحوالك اتبعته على اثاره العفاء وادركته بما يتقيها الضعفاء

المرائي لمقت الله والجهر بالدعاء جهل بالداعي ومن لم يدع

في خفية وخيفة فذو دعوة سخيفة وما لم يراع ادب الله فيه لم يخف ان صاحبه

استعمل فيه السخف ومن جاء بالدعوة يخفيها ويخاف المدعو فيها فبالها محكمة

ذات نيرين مشرقة ذات نورين قد اخرجتها الحفية من باب الرياء وادخلتها الخيفة

في باب الاتقاء ولكن الناس عن التحقيق دفون والنظر الصحيح فيما بينهم مفقود

لتكن مشيتك إلى المسجد او قر مشية

ولتكن خشيتك في الصلوة او فر خشية واذكر عزة الملك العزيز ولا تنس ما جاء

من حديث الأزيز وانظر بين يدي اي جبار انت ماثل ولأي مكان انت مقابل

لعمرك ما رتب رتوب الكعب في مثل هذا الموقف الصعب الأعبد حر المنابت

مثبت بالقول الثابت او اواه من خوف العقاب اواب تواق إلى نيل الثواب وتاب

وكاض خيله في حلبات الطاعة وراض نفسه على بذل الاستطاعة

الدنيا ادوار والناس اطوار فالبس كل يوم بحسب ما فيه من الطوارق ولكل

قوم بقدر ما لهم من الطرائق فلن تجري الأيام على امنيتك ولن تنزل الأقوام

من ذهب

ومن تبع في اصول الدين تقليده فقد ضيع وراء الباب المرتج اقليده وجامع الروايات
الكثيرة ولا حجة عنده مقوية اوفر زنده ان كانت للضلال ام واغفل فالتقليد امه

قلد الله حبلاً من مسد   لمراد فرسي رهان مثل

الحق والبرهان لله درهما متخاصرين ولا عدمتهما متناصرين اصطحبا عن صبا رهنين
اصطحاب ابابين من شد يديه بغرزهما فقد اعتز بعزهما ومن زل عنهما فهو من

الذليل اذل   ومن القلة اقل   ايها الشيخ الشيب

تاهبك فما لي اراك لاهيا ساهيا ابق على نفسك واربع فهذه الاخرى المراحل الا ربع
ومن بلغ رابعة المراحل فقد بلغ من الحيوة الساحل وما بعدها الا المورد الذي ليس
لاحد عنه مصدر ولا بد من عمرو بوروده احد هو لعمر الله مشرع جميع الناس فيه شرع
واحقهم بالاستعداد له من شارفه واولاهم بالاشفاق منه من فارقه

القاضي يعمل فيه الرشوة ما لا يعمل في الشارب النشوة

ان اتته فسكران ميلا وطربا وان فاتته فثكلان ويلا وحربا كان لم يسمع ان الرشوة
من السحت وان السحت ماخوذ من التسحيت وان اكله ممن يسحت الله بمثلاته ومن
جعله من يسحت الله في اثلاثه ايه نار يورث حين يقسم ويورث يقدم نصيبه و نصيب
من نصبه على اهل الفرائض والعصبة يسمى القاضي وهو السم القاضي

في قاضية

علي في ذلك بلطف خفي وتداركتني بلطف خفي فاصطنعتني بالنقل الي احب بلادك اليك
واعزها واكرمها عليك وحليتني بدملج الفخر وسواره حين شرفتني بحج بيتك وجواره واسئلك
ان تصلي على خاتم انبيائك وسيد احبائك واصفيائك محمد واله عترة الهدي وصحابته وزمرة
البر والتقى وارغب اليك ان تجعل عقيدتي وطويتي وبديهتي ورويتي وما خط بناني وما حظ
بجناني وكل ما القته من اقوالي وكلما اسلته مقولي على اسنة قلمي خالصة لك ومن اجلك مطلوبة
بها نفحات سجلك وان تفيض على هذه المقالات من البركة والقبول ما يهب بها مهب الجنوب والقبول
وان تحفظ فيها ما اوجبت للجار من حق الذمام والذمار لانها وجدت في حرمك المطهر وولدت
في حجر بيتك المستر وان تنفع بها منشئها وقابسها ومقتبسها ودارسها انك مولي كل خير
ومولية وخافض كل شيء ومعليه وليس لما سخطت عليه قابل ولا لرحل حطته حامل

المقالة الاولي في العلم وادابه والتقوى ما يخفض المرء عدمه ويتمه اذا رفعه علمه ودينه
ولا يرفعه ماله واهله اذا خفضه جموده وجهله العلم هو الاب بل هو الساي اداب
هي الام بل هي الي اللبان اضم فاحرز نفسك في حرزهما واشدد يديك بغرزهما يسقيك
الله نعمة صيبة وجميل حيوة طيبة

المقالة الثانية في الكبر والخيلاء

يا ابن ادم اصلك من صلصال كالفخار وفيك ما لا يسعك من التيه والافتخار نادة بالاب
والجد والاخرى بالدولة والجد ما اولاك بان لا تصعر خدك ولا تفخر بجدتك ببصر

خيلي صدر مركبك والي الامر منقلبك فخفض من غلوائك وخل بعض خيلائك

المقالة التاسعة عمر ينقضي من الاعصار وانت ترجوه ضلة لرايك الفائل في التهيؤ للموت

في ظلك الزائل ماهو الا بياض نهارك فتغتنمه وسواد ليلك فلا تنمه فاتبع من ضرب

اكباد المطي حتى المقالة الرابعة قد نه في طول الاسطوا في الخيلاء والتجبر اناخ بكنف وطي

وانف ملي من الخنزوانة وعطف ميال وقميص ذيال وشخص لا يشعر اجر الازار من الاجود

البر ام هو من الاوزار وان من اعظم الحوب فضل الذيل المسحوب يا ادعى ومثلك العن قل لي وبلك

كم تطف البطحاء ذيلك وهي مما تلطمك حصائها وتقذف عليك اعبائها وتنقلك فوق قليل ما انقلتها

وتحملك اضعاف ما حملتها الاباء المقالة الخامسة في المواعظ يا ابن ابي وامي هات حديث

الامهات وحدث عن الرجال العشيرة وكرام الاخلاء والجيرة من الجار الجنب وما آنس الطنب بالطنب

ومن جاثيناه على الركب وجاريناه في كشف الكرب ومن رفدنا بالجرود فدناه وافدنا

الحكمة وافدناه قد اقتضاهم من اوجدهم ان يفنوا وخلت عنهم الديار كان لم يغنوا وكفى

بمكانهم واعظا لو صادف من يتعظ وموقظا من الغفلة لو وجد من يستيقظ

المقالة السادسة عملك للذي علم منه في عدمك ما لم تعلم انت وقد في آداب الذكر والدعاء

وجد وما فاتك لمن هو اجزمنك بما اردت به وما لم ترد فما هذه الرغاء كانه هدير

وما هذا الصراخ الذي لا اسم به جد ير كنت ممن ياوي الى السنة دون البدعة ولا يلوي

الى الريا

على الرياء والسمعة واردت بذلك وجه العليم بما خطر في قلب العبد وهجس وانجبر بها

وسوست به نفسه واوجس من هوى تفسيك العمل المشهور فالكتم الكتم ومن شهوتها

الدعاء المنشور فالختم الختم ان خير النوق والقسي الكتوم وخير الكتاب والشراب المختوم

التوضيع كل التوضيع ان تشرق المقالة السابعة في الخمول والخلوة والتنكر كل التنكر ان تعرف فاني

اضمار الخمول على النباهة واستحب الستر على الوجاهة تعش انحى من اظفار المحن وانأى عن

الاحن ان ذا الشرف محسود او حاسد ومحقود او حاقد وتلك بلية يتقلقل تحتها سلامة

الاحشاء ويفعل الله ما يشاء المقالة الثامنة في التهيؤ للموت ما اسعدك لو كنت في

الضمير كسلالة التبر وفي النقاء عن الريبة كمراة الغريبة وفي نفاذ الطية كصدد المطية

وفي اخذ الاهبة كالواقع في النهبة لكنك ذو تكدير كرجرجة الغدير ومتلطخ بالجنايات

كخرقة الطامث وذو عجز وتواني كمتشاكل الغواني وتارك الاستعداد كالشاك في المعاد

المقالة التاسعة في السخاء والكرم الا اخبرك بالشقي المخذول ذو المال المصون والعرض المبذول

ومن لا يبالي اذا سلمت ثروته ان تمزق فروته واذا شبعت خزانته ان تجوع خزانته

الا اخبرك بالسعيد المنصور ذي الجناب المخضر ومن خالف تلك السنة واتخذ المال لعرضه

جنة يقول لخازنه انخ ولوازنه ارجح ولنفسه اذا جاشت مكانك تحمدي واذا طاشت

امكانك تصمدي المقالة العاشرة في النصيحة استمسك بحبل مواخيك ما استمسك باواخيك

في الجبين احسن من الشمس في العرنين ولان تفرع رضنك وما في سقائك جرعة خير
من ان تملك البحر وما **الثامنة عشر في علو الهمة وتحمل الشدائد** في وجهك مزعة
عزة النفس وبعد الهمة والموت الاحمر والخطوب المدلهمة ولكن من عرف منهل
الذل فعافه واستعذب نقيع العز وذعافه ومن لم يصطل جمر الهيجاء لم يصل
الى برد المغنم ومن لم يصبر على بوائق اسد اللقاء لم يصب اطرافا كالغنم وتحت
علم المطاع ذكر السيوف والانطاع ومن لم يقض عليه عسر بقدره لم يقيض له ييسر
بنقده وما الحكمة الالهية الا هي القاعدة التي امر عليها العبد ونهي
اليوم عزاء في كلف وكرب **التاسعة عشر في الحلم والوقار** وغدا اجزاء بزلف وقرب
احمل الناس لاعبائه احملهم عن احبائه يا من عدوه الى حبيبه حبيب لا يلحقه
عتاب ولا تائب يترك جزائه على ذنبه ويعرك اذاه بجنبه ذالك الذي لم يعمر الله
قلبه درهبنا بالحقد ولا اودعه الاصرار صحيح العقد قطع الله نياط كل قلب بالشر
رهين بوزل الخير عنه ذليل الحبر عن الرق الدهين **المقالة العشرين في الجود**
المروءة خليقة برضاء الله خليقة والسخاء سجية بحسن الذكر حجية ولم ار
كالدنائة احق بالشنائة ولا يصلح للاخاء الا اهل السخاء بهم يداوى القلب المريض
ويجبر العظم المهيض وهم يرجون عليك النعم اذا غربت ويرحون عنك النقم اذا عزبت

لا تنفع

في اقامة الفرايض فجاهد وعلى سنن الرسول
وادابه فلا يلتفتنك ان الفرايض لها الفضل عند التفاضل ولها الخصل يوم التناضل عن
ان تكون معتدا بالسنن معتقدا انها من الجنن متنسكا بالاداب متمسكا منها بالاهداب
متماديا في اخذها متفاديا عن نبذها فكل موقر مبجل وان كان الاعز دونه المحل ومن
اقتحمت عينه الاداب وحقره لم تكن السنة عنده موقرة ومن لم يوقر السنة ولم يحلها
لم يعرف قدر الفريضة ومحلها
رضي الله عن العلماء الخاشعين من الله وحسابه الماشين على سبيل محمد صلى الله
عليه وآله واصحابه المتواصين بالحق لا يحيصون عن فجة الرحب الى ثنيات
مضايق ولا يحيدون عن نهجة اللحب الى بنيات طرائق في افواههم بيض رتق
على رقاب المبطلين وفي ايديهم سمر عوامل في نحر المعطلين جمعوا الى الدين
الحنيف العلم الحنيفي والى العلم الحنيفي الحلم الاحنفي فنفوسهم رواسي الحلم و
قلوبهم معادن العلم لله بلادهما من جبال وقفار تحات معادنها يرجع باوفار
ساحة لعمرك ما عمار الارض الا عمالها بالسنة والفرض اولئك العلماء حقا
وسائرهم كالغثاء يطفو على الماء فلا تسمهم الا بالجملة والرواة وادعهم
زوامل الكتاب والدواة ما العلماء السوء

جمعوا عزائم الشرع وردّوها ثم رخصوا فيها لآراء السوء وهوّنوها اليهم اذا لم يرعوا

شروطها لم يعوها واذا لم يسمعوها كما هي لم يسمعوها بل انما حفظوا وعلقوا و

صففوا وحلقوا البقر والمال ويبسروا ويفقر الايتام ويؤسروا واذا انشبوا

اظفارهم في نشب فمن يخلص وان قالوا لا نفعل او يزاد كذا فمن ينقص ودرايع فيها

ختالة مليوها ذرايع فتالة واكمام واسعة فيها اصلال لاسعة واقلام كما

الشرط

ازلام وفتوى يعمل بها الجاهل فيتوي وان وازنت بين هؤلاء وبين الشرط وجدت

ابعد من الشطط حين لم يطلبوا بالدين الدنيا ولم يشتروا الفتن بالفتيا

هبك اتقيت الكبائر التي نصت وتجنبت

العظائم التي قصت ورضت نفسك مع الرائضين على ان تخوض مع الخائضين

فما قولك في هنات توجد منك وانت غافل وفي هفوات تصدر عنك وانت ذاهل

ولعلك ممن رق التسلوما كول والي المؤاخذة بافترائها موكول فمثلك مثل الرئبال في

محاماته على الاشبال يصدّ عن التصدي لها البطل الحميس بل يردع عن مرابضها الخميس

ثم يصبح ابو التململ والتمال الى ابنه كالحبل وهي باوصاله مطيفة كانما كسته

القطيفة فما اغنى عنه

زيادة حتى تم للنمل كيده

من لم يحفظ ما بين فكيه ظل يقلب كفيه وبات يتململ على دفيه حزنا على ما فرط

منه

فيه من التلفظ واسفا على ما فرط فيه من التحفظ ولو كان اللسان مخزونا لم يلق

الفؤاد محزونا وقل ما يجرس مهجته من لا يحرس لهجته ولن تجد على الستر امينا

مين

الا بكل امانة قمينا — امر الله الروح الا

ان يصبح مع الملائكة بامين اذا دعي المتقي لاخيه بظهر الغيب عن نصوح القلب وينصح

الجيب على ان الاخوة في الله يستوي فيه المحضر والمغيب ولا يختلف في مراعاتها

البعيد والقريب وذلك لان المعنى فيها واحد وان اختلف بصاحبها الاحوال

لئيم

وتصرف به الحل والترحال وهو القصد بها الى وجه الله الكريم والاعراض عن كل عرض

الحازم من لم يزل على جده وذو الراي الجزل

من لبس في شيء من الهزل وكيف يكون حازما من هو مازح هيهات البون بينهما

نازح وكفاك ان المزح مقلوب الحزم رب كلمة منك غمستك في الذنوب واوقعت

على اخيك ملأ الذنوب فان كان حرا ازرعت الغم في سويدائه وان كان عبدا

نزعت المهابة من احشائه ولكن تقول انما هي مزاحة وعليك ان لا تقولها ولما

مزاحة ويلك يا تلعابة لو علمت ما في الدعابة لاطعت باطراحها نهايتك

فضحك

غرغرت بها لهاتك اسرك ان داعبت الرجل فضحك ولم تشعر انه بذلك

به خفاء

حيث اعلم لو فطنت لاعلامه انك الشيخ المضحوك من كلامه وذلك لكيس

مد عن القسوط مع الإقساط وعليك من الأمور

بالأوساط ودع الغلو والتقصير إلى القصد وقدر تقدير داود في السرد لم يكمل

فتحرق ولم تعلق فتعلق وتكلف من الطاعة ما دون الاستطاعة فمن أولاها تترك

الطاقة كلها أوشك أن يملها ودع نفسك النقرى لا ترجع القهقرى فلأن

فيها بقية خير من أن تجدها بطية ولا تنس حظها من الجمام فذلك سبب التمام

رب مطيق يود غدا لو لم يكن بمطيق ومنطيق

يقول يا ليتني كنت منطيق وقد يجوزون على الصراط من هو مفحم والمفوه في كبة

النار مقحم وما يدريك لعل باقلا وائل ويسحب على وجهه سحبان وائل فلا

تغبطن الخطيب المشقق فلعل تشقيق الخطب كان خيرا له من تشقيق

ولا الشاعر المغلق في قصائده فقد سمع ما جاء في اللسان وحصائده

الجنون فنون والفنون جنون وحسبك فن

فذ هو في أداء طاعتك أداتك وخيطك الذي يستوي عليه عبادتك

وما عداه محسنه رائق لولا أنه عائق وإلى نفسه نازع إلا أنه وازع وأن

فنا من العلم أنت به جاهل خير من علم أنت به من العمل ذاهل وكائن من

فتى تعلم كل فن وليس من الآخرة يتمخض

إن قيل هل لك في شخص كالقسيم وشخص كالغيم وبياض مجرد وخد مورد وثغر مرتل

وخصر مبتل وطرف فيه كحل وصوت فيه صحل وفي أعضائه لا يبين من بنين و

أبناء بنين وفي بنات السكة الحمر والسكة من أمهات النخل وفي الأرجحيات العيطل

واللاحقيات اللحق الأباطل قلت بملء فيك أشد الهل وتهللت كالسنبت إلى

الغيث المنهل وإن ورد عليك وجه من وجوه الخير فمعرض أو فوض إليك باب

من أبواب البر فمعرض أو ذكرت آيات الله فعنود نفور وإذا شكرت آلاء الله فكنود

كفور بني على هوى الدنيا طبعك وغرس على استحيائها تبعك فإن جرى حديثها

طاب لك الحديث وانبعث منك الطالب الحثيث وأما حديث الآخرة فلم يزجه

سمعك تمجه وكان في صدرك منه سنانا

موسر يشح بالنوال ومعسر يلح في السؤال إذا التقيا فجدلتان يصطكان و ذاك

من الضرائر تحتكان كر تشجيع غير معوان له في وجه الصعلوك فتح أفعوان و

ملح مليف مجيف له دق بالوجنتين دق القصاد بالمجنتين إن منح تبشبش

وتطلق وتبصبص وتملق وإن منع أخذ بالمخانق ورمي بالمجانيق

دبر المعاش والمعاد يا ذبر سلمى

وسعاد فليس من اعتاد المضاجع كمن ارتاد المناجع ولا من ألف الملاعب

كم كلف للمتاعب الكيس متجلد منصلب فيما يجدي عليه منقلب والعاجز متقاعد

متقاعس عما يجب فيه التقيظ متناعس فكيس بالكسلان في امريك ولا تعجز نصيبك

من داريك فاحرز ولا تبغ في منتزهاتك الا طيب الجناة والقرب من النجاة

ابن آدم يرزق محمول لا بن ذل يعز واو محمول تحسب ان ترزقه

هو الذي رزقه وان عجله بما اخر اجله وان نزوه وطيشه يطيبان عيشه وان

حولانه وترداده بجعان متبدده ان قيل توقف باد جل وتوقر باعجل طار في الشغاف

متوقلا وغار في الشقاب متوغلا وليس بمفطوم عن شيمة مفطور عليها في المشيمة و

الاخلاق خلق منها الوقار والرزق ما كان في ذمتك من

فاقضيه وما كان لك من خصم فارضيه فلا تقل ايان الا في الدبان فانك لا فيه عذر

فيعاتب وكفى به من حسيب والله والله الخصم الالد وله المحال الاشد وحسبك

بربك خصما فلا تزد عليه خصما وبعصيانك اياه وصما فلا تضم اليه

وهب انك تقول ان ربي الاكرم فما تقول فيمن هو من اللوم الام

امرء ارغم ابويه ورحم واتقى الله الذي يتناشد به والرحم والف

في يساره وعسرته من عرف بخلافه من اسرته لم يحمله ذالك على ان يطوي

عنه كشحا او يضرب عن تعهده صفحا او يشق كما شق العصا او يترك الر

من دنائه بالحصى الا ان الالفة مع العشيرة من الكلفة العسيرة والحر من جاء

على اولي القربى ولا يتحامى ما هم لتحامي الاملس الجربى وليس لذالك فرع نبعة معد

وذو نفس مستهدية مهدية

ما شرب رنقا بعد صاف كمدفوع الى جور بعد انصاف منهل العدل اصفى من

المرآة غب الصقال ومن فرحة البليغ الصائب في المقال ومورد الجور

الكدر من هناء الطال ومن الوعد الممزوج بالمطال المنصف يبغض حق اخيه

فبوليه والجائر مسعوف به ولا يخليه

شبت وعرامك ما رحط عارضيه مشيب وشخت وعرامك ردا شبا

فشيب ما لي اراك صعب المراس طامح الراس كأن وافد الشيب لم يخطمك

وكأن ارتقاء السن لم يحطمك الشيخوخة نكيب اهلها سمتا وانت ما

الا امثالو علمت اني وقد حل بفودك لنبي فعت حبا ومن وفدك ولكن

لم يتعلم الحياء ولم ينهج من حروفه الحاء والياء تنب الى الشر كما تنب الظباء

وتلهث الى اللهو كما تلهث الظماء ان حمحم الباطل فانت اسمع من سمع

وان همهم الحق فكانك بلا سمع حملت نفسك على الرياضا وهي ربيضة

ومن تحتلب اللباء من اللبوة المعضية

الكيس كل الكيس والعاجز كل العاجز من هتف به داعي العقل فلباه بالسعي
الناجز ومن قعد به التضجيع معتلا بالهوى
ما المرء بأصغريه قلبه ولسانه المرء بأكبريه عمله وإيمانه وما يغني عنه
أصغراه إذا خانه أكبراه وإن عز بين دقي إياس بعض ذكنه وبين فكي قس
معشار لسنه يا أيها العبد المذال
ما هذا البرد المذال وما هذا الخد الأصعر والطرف الأصيد يا هذا أسبق أجفانك
فلعل القضاء يدق أكفانك الدنيا خدع والناس
بدع والموت لا ينجو منه الأعصم الصدع فخذ إن شئت وإن شئت فدع
رب سلاح يقول لصاحبه ضيعني ورب
كلمة يقول لقائلها دعني إن أسلة اللسان تنفذ ما لا ينفذ الأسل و
تأخذ ما لا يأخذ القنا العسل وأيم الله إن سفح مصون الماء أشد من سفك
محقون الدماء فإياك وفلتات الكلم إلا المتدبر منها بفهم ولم
لن ينال الله أعطاف تتهافت ولا أطراف
تتهافت ولكن يناله قلبا شفيقا من النار تتلظى وشوقا إلى الجنة
وخلوص نية بالعمل مشفوع ونك

العلم للعامل كالمطر للباني والعمل للعالم كالرشا للساني ومن لا مطر له لم
يستهو بناؤه ومن لا رشاء له لم يرو ظمآؤه فمن يكون الكامل فليكن العامل العالم
بثم تفقهون وظللتم تفكهون فمن ثم زل عنكم
التوفيق وطال عليكم الطريق ويحكم أسرعكم تخرجا وأبرعكم أحسنكم تمرجا و
تصلب في دين الله رجال فجهزوا من كلماتهم
جنودا مجندة وجردوا من ألسنتهم سيوفا مهندة ونكس لهم رؤوس
وخفض لهم أجنحة الصناديد وادهن آخرون فضربت بهم الأكالب
وبالت عليهم الثعالب وفرستهم الأنياب والأظافر وداستهم الأخفاف
والحوافر املأ عينيك من رؤية هذه
الكواكب واجلهما من جلة هذه العجائب متفكرا في قدرة مقدرها متدبرا
حكمة مدبرها قبل أن يسافر بك القدر أو يحال بينك وبين النظر
من لك بالعيشة الراضية فمع الحياة الماضية
هيهات ما هنا هنيء وليس مع المضي أمر مضيء وإنما يسعد ولا يشقى
طالب ما لا ينفد ويبقى أشعر قلبك حلاوة
العفة وأورده على الاكتفاء بالغفة فإن ما زاد هاج بك على الشبهات

وربما ابتلاك بسفار الى رهات ولا خير اليوم في الرخاء والرغد لمن تنزل به

الشدة ضحوة الغد — ليتهم اذ لم يأمروا بالمعروف

لم ينكبوه واذ لم ينهوا عن المنكر لم يرتكبوه يعدون على الدنيا حراصا كالسباع

تعدو خماصا العيث حيثما ساروا والجيف كيف ماداروا طوبى لمن اتاه بريد

الموت بالاشخاص قبل ان يفجع — ناظريه على هؤلاء الاشخاص

يا مغرور لا عمل مبرور وما شفي لا — صدر نقي ويا غدر غدير كله كدر

مثلك لا يرضى به احد — فهل يرضى به الاحد الصمد

كم اذلت للغفلة من الفطنة واطلت الاصطلاء بنار الفتنة وكاين نزلت

بك القدم ثم تقرع السن من الندم ليت شعري متى تنتبه من ضجعتك ومتى

تنتعش من صرعتك علوم لا تنفع واعمال لا ترفع وليس لاهلها منها الا كد

القرائح وكدح الجوارح فاهلا بمن استخلص العلوم الدينية واخلص الاعمال

بالنية — رب موصوف بالمكارم والمساعي

وهو معروف بالمكاره والمساوي ومنعوت بالحلم الراسي والعلم الراسخ وهو

منهما على اميال وفراسخ حسبك — بهذا الشطط مستنزلا الى

الاجداد ابلتهم الاجداث والاباء اكلتهم الاباد

والابناء

والابناء قليل انباء فغبم الحرص على ظل — قالص ومقبل انت غدا عنه شاخص

الا ان حق الثناء لمن هو حق الثناء ولا اعلى

من رب العرش واسنى ولا احسن من اسمائه الحسنى فاستفرغ في تمجيده طوقك

واجتهد ان لا يكون — مجد فوقك

خالط قصر اجل وطول امل وتقصير في العمل اشد ما اقفل السهو قلوب القوم و

عيونهم كرى النوم فجفوا عن النظر والاعتبار وذلوا عن الابصار والاستبصار

ذو الحقيقة يربي بطوقه عن المد الى ديباج

الملوك ولا يعبأ الا بعباءة الصعلوك يقول وراء الديباجة ليل دامس وق

وتحت ظلمة العباءة — نهار شامس — يا دنياكم لك

عشاقك من اكباد جرحى ومن اجفان قرحى تجمعا للمصبوب من فراقك فوق رؤس

على ان نكاياتك لا تحصى — وشكاياتهم عدد الحصى

هذه الدار ساكنها غدار فاهرب منها واعلم ان الهرب منها اسلم لا تبغ

العقوة ان كنت تخاف الشقوة ولا — تطمع في خيرها ان الخير في غيرها

رزق مقسوم ومقدر وشرب صاف ومكدر ورجل

يحسو الماء القراح واخر درت له اللقاح وما اتي هذا من نجم ورهين ولا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي كوّر الليل على النهار وكوّر النهار على الليل وجعلهما خلفة
لمن اراد ان يذكر او اراد شكوراً وسخّر الشمس والقمر بامره وارسل رسوله
بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين فجعله منصوراً وصلّى عليه وامرنا
بالصلوة والتسليم عليه فنصلّي ونسلّم عليه وعلى آله الذين سقاهم ربهم
شراباً طهوراً **اما بعد** فيقول راجي عفو ربه المهيمن محمد بن مرتضى الملقب
بالمحسن تجاوز الله عنه انّي لمّا رايت جمعاً كثيراً من الكرام وجمّاً غفيراً من
الاعلام فضلاً عن غيرهم من العوام كانوا يرجعون لملاحظة الساعات في
كثير من المطالب الجسام وعزيز من المقاصد والمهام الى التقويم الذي دوّنه
المنجمون وهو متعارف بين الانام ولا يعلمون بما ورد في هذا الباب عن
الائمة المعصومين عليهم الصلوة والسلم من الاحاديث المميّزة بين الجيدة
والرديّة من الساعات والايام مع علمهم بانّ العمل بها اولى وهي اليق بالا
وان احكام النجوم ليست مستندة الى برهان تام بل عسى ان يدعى فيها
التجربة كما صرح به بعض الاعلام وربما تختلف عن الواقع فلا يحصل منها
الاطمينان التام احببت تاليف رسالة صغيرة الحجم وجيزة النظم حسن النظام

متضمنة

متضمنة على زبدة ما ورد من الاخبار في هذا المقام وخلاصة ما في التقويم
بما هو مجرّب واشير اليه في خبر عنهم عليهم السلم بوجه احسن مما هو مرقوم
فيه وطريق لا يتبدل بتبدل الاعلام فجمعتها مع قلة بضاعتي وتوزع بالي
سيّما في هذه الايام ونقلت اكثر الاحاديث من كتب علمائنا رضوان الله
عليهم والعهدة على اولئك الكرام واخذتها من اماكن متفرقة غير متعددة
تعويلاً بنقله على حديث من سمع شيئاً من الثواب المشهور بين الانام
وبيّنت في الحواشي كل حديث يحتاج الى البيان ليسهل تناوله على كل احد
من الخواص والعوام وسمّيتها بغنية الانام في معرفة الساعات والايام
ورتّبتها على مقدمة ومقالتين وخاتمة ختم به الكلام فطوبى لمن جعلها
شعاره ودثاره على الدوام وفي كل امر رجع اليها ليكون على حسب المرام
من ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها وعلى الله التوكل وبه الاعتصام

اما المقدمة ففي بيان الاختلاف الواقع بين الايام والشهور و
عند اهل الشرع والروم والفرس والمنجمين فنقول المشهور ان اليوم
بليلته عند اهل الشرع من غروب الشمس المتحقق باستتار القرص او
ذهاب الحمرة المشرقية على اختلاف الروايتين الى مثله وكانه لان
الظلمة اصل والنور طار روى عمر بن يزيد عن ابي عبد الله جعفر بن
محمد الصادق عم قال قلت ان المغيرة يزعم ان هذا اليوم لليلة المستقبلة
فقال عم كذبوا هذا اليوم لليلة الماضية وعند الروم والفرس من طلوع
الشمس الى مثله ولعله لان النور وجودي والظلمة عدمية عند

تلثين و شباط فثمانية وعشرين و وجهه غير معلوم فالشهور عند الثلثة
اصطلاحية والسنة الحقيقية عندهم هي زمان مفارقة الشمس اية نقطة
فرضت من فلك البروج الى ان تعود الي تلك النقطة بحركتها الخاصة التي هي
من المغرب الي المشرق وهو ثلثمائة وخمسة وستون يوما وخمس ساعات و خمسون
دقيقة واثنتا عشرة ثانية على رصد بطلميوس وهذا الرصد هو المعتبر عند
المنجمين فيبقى بعد اخذ شهورهم الاثني عشر خمسة ايام وكسر يزيدون الخمسة
في آخر اسفندارماه ويسمونها بالمسترقة ويجمعون الكسور حتى يصير في
اربع سنين اوخمس سنين يوما فيكبسونه بعد الخمسة فيصير المسترقة
ستة فسنتهم حقيقية تقريبا ومبدؤها اول فروردين ماه الجلالي و هو
اليوم الذي تكون الشمس في نصف نهاره في الحمل بشرط ان يكون في نصف
نهار سابقه في الحوت ويسمى بالنيروز السلطاني وهو المعتبر عند اهل
الشرع على ما هو مختار الشيخ الفاضل احمد بن فهد الحلي طاب ثراه وعلي رصد
بعضهم ثلثمائة وخمسة وستون يوما وربع يوم وهو معتبر الفرس و الروم
فيبقى عند الفرس بعد اخذ الشهور خمسة ايام وربع يوم ففي سالف الزمان
كانوا يجمعون الارباع حتى يصير في كل مائة وعشرين سنة شهرا فيكبسونه عقيب
احد شهورهم على الترتيب ويسمونه باسم ما تلحق في آخره ويزيدون الخمسة
في آخر ذالك الشهر لتكون هذه ~~الشهر~~ الزيادة علامة له الي طور اخر فلما
انتهى النوبة الي يزدجرد بن شهريار الذي كان آخر ملوكهم صار ذالك الشهر
متروكا وقد كان يومئذ بلغت ابانماه فاستمر بعضهم زيادة الخمسة في آخره

جريا على عادتهم وبعضهم يزيدونها في آخر اسفندارماه لانه آخر الشهور وهو المشهور
فسنة الفرس اصطلاحية لعدم اعتبارهم الكسور وعند الروم يبقى بعد اخذ
الشهور ربع يوم فيتركونه حتى يصير في كل اربع سنين يوما فيكبسونه في آخر
شباط فسنتهم حقيقية تقريبا ومبدؤها عندهم اول التشرين الاول وهو في
هذه الاوان يكون في اواسط كون الشمس في الميزان وعند الفرس اول فروردين
ماه القديم وهو في هذه الاوان يكون في اوائل نزول الشمس في العقرب والمشهور
بين فقهاء العجم في بلادهم ان هذا اليوم هو النيروز المعتبر عند اهل الشرع
وهو مختار صاحب الانواء وقال محمد بن ادريس رحمه الله والذي قد حققه بعض
محصلي اهل الحساب وعلماء الهيئة واهل هذه الصنعة في كتاب له ان يوم
النيروز يوم العاشر من ايار فهذه ثلثة اقوال في النيروز الذي المعتبر في الشرع
والاشتغال بتفاصيل الدلائل وما يرد عليها وتحقيق ما هو الحق فيه
يخرجنا عن الغرض عن وضع الرسالة فلنعطف العنان الي ذكر المقالات

المقالة الاولى في الاخبار المروية عن الائمة الاطهار سلام الله عليهم
وفيها مطلبان **الاول** فيما ورد في احوال الايام بالنسبة الي الحوائج و **الثاني**
فيما ورد في احوال الحوائج بالنسبة الى الايام **المطلب الاول** فيما ورد في احوال
الايام بالنسبة الي الحوائج فنقول ورد الاخبار في احوال الايام اما من حيث
كون الايام من الاسابيع او الشهور العربية او الفارسية واما من حيث
كونها من الجلالية او الرومية فلم اظفر فيها بخبر عنهم عليهم الصلوة و التحية
فههنا ثلثة فصول **الاول** في ايام الشهور الفارسية وهي اما منحوسة

لا تصلح لشيء سوى الامور الغير المحتاج الى اختيار والتي تتكرر في كل اسبوع وليل
ونهار واما صالحة لبعض الامور دون بعض فمما يهدي الى الاول ما قاله
المحقق الطوسي طاب ثراه في ترجمة قول ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهم
السلام منظوما وهو هذا : بقول جعفر صادق خلاصه سادات : ز ماه فارسيان
هفت روز مذموم است : نخست روز سيم باز پنجم پس از آن : چو روز سيزدهم
روز شانزدهم شوم است : دگر ز بعد سيم بيست يك چو بيست چهار : و بيست پنج كه انهم
بنحس مرقوم است : بجز عبادت كاري مكن در اين ايام : اگرچه نيك و بدت
هجو رزق مقسوم است : وتمنيد هذا ما ينسب الى امير المؤمنين ع ان من الايام المنحوسة
من الشهر ما يقابل الحرف المعجمة من هذا البيت محبتك يوعى هواك فهل
تعود ليالي فطال امل ومما يرشد الى الثاني تتمة تلك الابيات المذكورة
بماند بيست و سه روز خجسته محتنا : كه در عموم حوائج بخير محتوم است
وليك چارم وهشتم سفر مكن زنها : كه خوف وهلاك در اين هر دو روز محكوم است
بروز يازدهم پيش پادشاه مرو : اگرچه سنگ دلش بر تو نرم چون موم است
كريز نيز در اين روز ناپسند آيد : كه ره مخوف وهواي خلاص مسموم است
مكن دوازدهم با كسي مناظره : كه در خصومت اين روز صلح معدوم است
ومن الاحاديث الاربعة الطويلة التي احدها مروية عن سلمان الفارسي رضي الله عنه
والبواقي عن الصادق ع ولما لم يكن بينهما اختلاف الا بالزيادة والنقصان في
الاكثر اكتفينا بذكر واحدة منها واشرنا الى ما ليس فيها او يخالفها
مما الهادي ما رواه في الدروع الواقية عن الصادق ع هكذا اليوم الاول

قال

قال عليه السلام خلق فيه آدم وهو يوم مبارك محمود لطلب الحوائج والدخول
على السلطان وطلب العلم والتزويج والسفر والبيع والشراء واتخاذ الماشية
ومن هرب فيه او ضل قدر عليه الى ثمان ليال والمريض فيه يبرء والمولود فيه
يكون سمحا مرزوقا مباركا عليه اليوم الثاني قال ع خلقت فيه حواء من آدم
يصلح للتزويج وبناء المنازل وكتب العهود والسفر وطلب الحوائج والا
الاختيارات ومن مرض فيه اول النهار خف امره بخلاف آخره والمولود فيه يكون
صالح التربية وفي رواية واتق فيه اعمال السلطان اليوم الثالث قال ع
يوم نحس مستمر فيه نزع آدم وحواء لباسهما واخرجا من الجنة فاجعل شغلك
امر منزلك ولا تخرج من دارك ان امكنك واتق فيه السلطان والبيع والشراء
وطلب الحوائج والمعاملة والمشاركة والهارب فيه يوجد والمريض يجهد والمولود
فيه يكون مردودا طويل العمر اليوم الرابع قال ع يوم صالح للزرع والصيد والبناء
والتزويج واتخاذ الماشية ويكره فيه السفر فمن سافر فيه خيف عليه القتل
والسلب وبلاء يصيبه وفيه ولد هابيل ع والمولود فيه يكون صالحا مباركا
ما عاش ومن هرب فيه عسر طلبه وبجاء الى من يمنعه اليوم الخامس قال ع
يوم نحس مستمر ولد فيه قابيل الشقي الملعون وفيه قتل اخاه وفيه دعا
بالويل على نفسه وهو اول من بكى في الارض فلا يعمل فيه عملا ولا تخرج من
منزلك ومن حلف فيه كاذبا عجل له الجزاء ومن ولد فيه صلحت حاله
اليوم السادس قال ع يوم صالح لقضاء الحاجة والتزويج والصيد ومن
سافر فيه في بر او بحر رجع الى اهله بما يحبه جيد لشراء الماشية

او هرب فقد رعليه بعد خمس عشر ليلة ومن ولد فيه يكون صالحا موفقا للخير اليوم العشرون
قال انه يوم متوسط صالح للسفر وقضاء الحوائج والبناء ووضع الاساس وغرس
الشجر والكرم والدخول على السلطان واتخاذ الماشية ومن هرب بعد ادركه ومن ضل
خفي امره ومن مرض صعب مرضه ومن ولد فيه صعب عيشه اليوم الحادي والعشرون
قال انه يوم نحس ردي فلا يطلب فيه الحاجة واتق فيه السلطان ومن سافر فيه خيف
عليه ومن ولد فيه يكون فقيرا محتاجا وفي رواية يصلح لاهراق الدم حسب اليوم الثاني
والعشرون قال انه يوم صالح لقضاء الحوائج والبيع والشراء والدخول على السلطان والصدقة
فيه مقبولة والمريض فيه يبرء سريعا والمسافر يرجع بعافية اليوم الثالث والعشرون
قال ولد فيه يوسف ع وهو يوم صالح لقضاء الحوائج والبيع والشراء والدخول على السلطان
ومن سافر غنم واصاب خيرا ومن ولد فيه كان حسن التربية اليوم الرابع والعشرون
قال انه يوم نحس ردي ولد فيه فرعون لع فلا تطلب فيه امرا من الامور ومن ولد فيه نكد
عيشه ولم يوفق للخير وفي رواية حرص جهده ويقتل في اخر عمره او يغرق والمريض
يطول مرضه اليوم الخامس والعشرون قال انه يوم نحس ردي فاحفظ نفسك فيه ولا
تطلب حاجتك فانه يوم شديد البلاء ضرب الله فيه لاهل مصر بالايات مع فرعون لع
والمريض فيه يجهد وفي رواية لم يفق فيه من مرضه والمولود فيه يكون مباركا مرزوقا
عما تصيبه علة شديدة ويسلم منها اليوم السادس والعشرون قال انه يوم صالح للسفر
ولكل امر يريد الا التزويج فيه فمن تزوج فيه فارق زوجته لان فيه انفلق البحر
لموسى ولا تدخل على اهلك اذا قدمت من سفر والمريض فيه يجهد والمولود يطول
عمره اليوم السابع والعشرون قال انه يوم صالح لكل امر والمولود فيه يكون حسنا جميلا

طويل العمر كثير الخير قريب الى الناس محبب اليهم وفي رواية يوم سفر اليوم الثامن
والعشرون قال انه يوم صالح لكل امر وفيه ولد يعقوب ع فمن ولد فيه يكون محزونا
ويصيبه الغموم ويبلى في بدنه اليوم التاسع والعشرون قال انه يوم صالح لكل امر ومن
ولد فيه يكون حليما ومن سافر فيه اصاب مالا كثيرا ومن مرض فيه برء سريعا
ولا يكتب فيه وصية ومن ابق فيه رجع وفي رواية يوم مبارك صالح لكل حاجة
من لقاء السلطان والاصدقاء وفعل البر وغير ذالك اليوم الثلثون قال انه
يوم جيد للبيع والشراء والتزويج ومن ولد فيه يكون حليما مباركا ويحسن تربيته
ويسوء خلقه ويرزق رزقا يمنع منه وفي رواية ويرتفع امره ويعلو شانه
ويكون صادق اللسان وصاحب وفاء ومن هرب فيه اخذ ومن ضلت له ضالة
وجدها ومن اقترض فيه شيئا رده سريعا انتهى هذا به تحصيله اعلم انى كنت
الى الان مترددا في ان الايام في هذه الرواية واخواتها الثلثة هل هي منسوبة
الى الشهور العجمية او العربية اذ لم يكن في شيء منها اشعار بشيء ولم اجد في
كلام احد تصريحا على شيء والامارات كانت متعارضة لدي والاشارات
متناقضة علي فكنت اذا نظرت الى اي جانب منهما قدمت رجلا واخرت اخرى
حتى وجدت هذه الرواية في كتاب لوائح القمر من تصانيف الكاشفي مصرحة بان
الشهور الفارسية هي المراد فقويت به الاعتقاد وعددته من الايادي من
الله الهادي ايدته بقرائن بها الظن يزداد ويحصل بها الاعتماد كاشتمال رواية
سلمان على اسماء الايام اذ هي موضوعة لايام شهور الفرس كما هو مشهود
وفي كتب النجوم مسطور وعجمتها بذالك ناطقة وروايتها عن سلمان شاهدة

وكالرواية المترجمة التي رواها المحقق الطوسي طاب ثراه عن ذالك الامام عليه السلام
فان ما ظننته مانعا من هذا الحمل كان مشتركا بينهما والمنحوسات كانت مطابقة فيهما
ولكن مصرحة بذالك كما دريت وكغير ذالك من الامارات فان قلت الظاهر ان
السعادة والنحوسة في الايام تكونان مرتبطتين بالاوضاع الفلكية وايام الفرس
غير منضبطة بالنسبة اليها لما مر ان سنينهم وشهورهم اصطلاحية قلنا
نعم هو الظاهر ولكن اذا احددنا النظر وجدنا انه ليس كذالك بل حكمنا بان تحت
هذه الاحكام اسرارا وحكما ليس لاحد استكشافها والتفحص عنها ولا يعلمها الا
الله والراسخون في العلم وليست شرعة لكل وارد بل لا يطلع عليها الا واحد بعد
واحد كما قال امير المؤمنين ع في اختيارات الايام الاسابيع وهذا العلم لا يعلمه
الا نبي او وصي الانبياء فان قلت سلمنا انهما ليستا مرتبطين بالاوضاع
الفلكية لكن لا اقل من ان يكون الايام التي هما معتبرتان فيها مضبوطة لا يغير
من تلقاء نفسه واني ذالك فان تاريخ الفرس امر اعتباري قد اعتبره ملوك العجم
من عند انفسهم وقد غيره كل منهم في عهده وجدده باسم نفسه حتى انتهى الى آخر
ملوكهم يزدجرد بن شهريار فصار كبيس الشهر متروكا والخمسة المزادة في اخره
مزادة في اخر اسفندارماه قلنا العبرة بما كان معتبرا في زمن يجري فيها هذه
الاحكام اعني زمن الائمة عليهم السلام وهو ما استقر عليه في عهد يزدجرد وهو
مضبوط ولا اثر للتغييرات الواقعة في ايام الجاهلية فيه وفي هذا المقام كلام
آخر وهو ان الظاهر من كلام صاحب الدروع الواقية ربما يشعر بان المراد بالايام
الشهور العربية كما لا يخفى على الناظر فيه العارف باساليب الكلام والجواب

عنه

عنه انه مع احتماله التأويل يمكن ان يكون ذالك وقع خطأ منه لتغاير هذه
الشهور ورود احكام الشريعة عليها غالبا فسبق وهمه الى ذهنه لذهوله عن
غيرها او خفاء القرينة ان انّ قبل قوله عليه في هذه الرواية خلق فيه آدم وخلقت حواء
وامثال ذالك مما يناسب الشهور القمرية فان هذه الشهور هي المعتبرة من بدو
العالم قلنا اولا من اين علم ان ذالك التاريخ لم يكن في تلك الزمن وثانيا انه ليس ببعيد
بل ولا مستبعد ان يطبق الائمة عليهم السلام نص ولاة الانبياء على ذالك التاريخ
او عملوا من طريق آخر فانهم معادن العلوم والاسرار وعليهم المدار وربما يستفاد
من كلام بعضهم ان هذه السبعة الايام منحوسة في كل من الشهور العربية والعجمية
كما يتبين من هذا النظم

دو ز مذموم كه او نحس بود هر چه كني بشمار	
در شهور عربي يا عجمي ليك قدير	هفت حرف است بمصراع نخستين المزوج
حرف عجمي را انكه تو بيفكن تقويم	لكن التقليل في التحبيس اولى والى

من العهدة اولى ولا سيما وقد ورد في الحديث النبوي لا تعادوا الايام
فتعاديكم يعني لا تعدوها نحسات فتصير عليكم نحسا ويظهر من هذا الحديث
ان من يعد شيئا منها نحسا لم يتضرر به وهو كذالك وقد ثبت ذالك في
كل ما يتفال ويتطير ولله الحمد هذا ما تيسر لي من التحقيق في هذا المقام
الذي يستفز فيه الاقدام والافهام **منفعة** هل يعتبر هذه الاحكام في
الخمسة المسترقة فيكون الثالث والخامس منها منحوسا فيه تامل ولم اجد
في كلامهم احد اشعر به **تحصيل اطمينان** روي عن سهل بن يعقوب الملقب
بابي نواس انه قال قلت لابي الحسن علي بن محمد العسكري عليهما السلام

في ايام الشهور العربية وهي اما منحوسة واما مختارة لبعض الامور واما صالحة للامر
دون امر فمما يهدي الى الاول ما روي عن الصادق عم ان في السنة اثني عشر يوما
من اجتنبها نجا ومن وقع فيها هوي فاحفظوها في كل شهر منها يوم ففي المحرم الثاني
والعشرون وفي الصفر العاشر وفي الربيع الاول الرابع وفي الربيع الثاني والجمادى
الاول الثامن والعشرون وفي جمادى الثاني والرجب اثنا عشر وفي الشعبان السادس
والعشرون وفي رمضان الرابع والعشرون وفي الشوال الثاني وفي ذي القعدة الثامن
والعشرون وفي ذي الحجة الثامن نحسات ردية لا يتم الامر الذي شرع فيها ولا يظفر الغازي
الذي غزا فيها ولا يعيش الطفل الذي ولد فيها ولا ينمو الشجرة التي غرس فيها وفي
كل شهر يومان ففي المحرم الحادي عشر والرابع عشر وفي الصفر الاول والعشرون
وفي الربيع الاول العاشر والعشرون وفي الربيع الثاني الاول والحادي عشر وفي
الجمادى الاول العاشر والحادي عشر وفي الجمادى الثاني الثاني والحادي عشر
وفي الرجب الحادي عشر والثاني عشر وفي الشعبان الرابع والعشرون وفي رمضان
الثالث والعشرون وفي شوال السادس والثامن وفي ذي القعدة السادس
وفي ذي الحجة الثامن والعشرون وهذا الحديث طويل منقول بغير لفظه وهو مع ما قبله
لم يثبت عندي صحتهما ولم اجدهما في كتاب يصح الاعتماد ومنه ما روي عن الصادق عم
في حديث طويل يذكر فيه اعمال عاشوراء وقال وان استطعت ان لا تنتشر
يومك في حاجة فافعل فانه يوم نحس لا يقضى فيه حاجة مؤمن فان قضيت لم يبارك
له فيها ولم ير فيها رشدا ولا يدخرن احدكم لمنزله شيئا فمن ادخر في ذلك اليوم شيئا
لم يبارك له فيما ادخر ولم يبارك له في اهله ومنه ما ورد من ان اكثر البلايا

الثالثة

الثالثة في السنة ينزل في شهر صفر فليحترز جميع ايامها سيما اربعاء آخره ومما
يرشد الى الثاني ما رواه في الدروع الواقية عن الصادق عم نعم اللقمة الجبن يعذب
الفم ويطيب النكهة ويشهي الطعام ويهضمه ومن يعتمد اكله راس الشهر اوشك
ان لا ترد له حاجة ومنه سائر العبادات من الصلوة والصوم والصدقة والغسل
والدعوات وامثالها مما هو مذكور في الكتب الموضوعة له وهو خارج عما نحن فيه واما
ما يدل على الثالث فيفهم مما سنذكر في مطلب الثاني انشاء الله **الفصل الثاني**
في الايام الاسابيع وهي ايضا تنقسم الى الاقسام الثلثة فمما يهدي الى الاول ما
روي عن الصادق عم لا تسافروا يوم الاثنين ولا تطلب فيه حاجة وما قال
ابو ايوب الخزاز اذا اردنا ان نخرج فجئنا نسلم على ابي عبد الله عم فقال كانكم طلبتم
بركة الاثنين قلنا نعم قال فاي يوم اعظم شوما من الاثنين فقد فيه نبينا صم
وارتفع عنا الوحي لا تخرجوا واخرجوا يوم الثلثاء وما روي عن النبي صم في حديث
بعد ان خلق يوم الاثنين لعدونا وسئل علي عم عن ذلك قال توطأت مشركو قريش
عنقي يوم الاثنين وهاجرت من مكة الى المدينة يوم الاثنين وتقبل يوم الاثنين
واموت يوم الاثنين وسم الحسن عم يوم الاثنين ويموت يوم الاثنين ومنه ما روي
عن امير المؤمنين عم ينبغي للرجل ان يتوقى النورة يوم الاربعاء فانه نحس مستمر
وما روي عن النبي صم في حديث بعد ان قال الاربعاء يوم نحس مستمر وسئل عن
ذلك قال ان الله جل جلاله رفع اركان جهنم يوم الاربعاء ورفع زواها واشد
حرها وما انزل الله من السماء الى الارض رجسا ولا غضبا ولا نقمة الا في يوم الاربعاء
وما روي عنه صم قال لعلي عم احذر يوم الاربعاء فانه نحس الا للطب والادوية

وما قال الزمخشري في ربيع الأبرار من ان في يوم الأحد نزل العذاب على ثمود وجاء في الحديث نعوذ بالله من شر يوم الأحد فان له حدا كحد السيف اقول هذه الروايات الدالة على نحوسة هذه الايام ينبغي تخصيصها بغير ما تصلح له كالدواء والابتداء وغيرها كما ان يوم الاربعاء وقطع الثوب وغيره يوم الاثنين والبناء وغيره يوم الأحد سيجيء وامثال الروايات المخالفة التي لا تقبل التخصيص والتاويل كالرواية الدالة على نحوسة الاثنين للسفر مع ما سيجيء في الابيات من مختارية له وكالروايتين المخالفتين في البنوة في يوم الجمعة كما ستطلع عليهما وغير ذلك فيجب الترجيح بينها على الوجوه المقررة ان امكن والا فوسع علينا بايهما اخذنا حتى نلقى امامنا القائم عليه الصلوة والسلم و فتوه عليه كما ورد في الخبر ومما يوفق بين خبري الاثنين بان بيت العلوي لعله كان قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم والتشام بالاثنين من اهل البيت بعد وانت تعلم ان هذا لا يستقيم مع الخبر النبوي الذي مضى في نحوسته ومما يرشد الى القسم الثاني الابيات المشهورة المنقولة عن امير المؤمنين عليه السلم وهي هذه فنعم اليوم يوم السبت حقا لصيد ان اردت بلا امتراء ❊ وفي الأحد البناء لان فيه ❊ تبدى الله في خلق السماء وفي الاثنين ان سافرت فيه ❊ ستظفر بالنجاح وبالثراء ❊ وان ترد الحجامة فالثلثاء ففي ساعاته هرق الدماء ❊ وان شرب امرء يوما دواء ❊ فنعم اليوم يوم الاربعاء وفي يوم الخميس قضاء حاج ❊ ففيه الله ياذن بالدعاء ❊ وفي الجمعات تزويج وعرس ولذات الرجال مع النساء ❊ وهذا العلم لا يعلمه الا ❊ نبي او وصي الانبياء وما روي عن ابي الحسن عم قلموا اظفاركم يوم الثلثاء واستحموا يوم الاربعاء واصيبوا من الحجامة حاجتكم يوم الخميس وتطيبوا باطيبكم يوم الجمعه واما

مايدل

مايدل على القسم الثالث فسيجيء في المطلب الثاني متفرقا فانتظر ومنه ما نقله الكفعمي من قوله صلى الله عليه واله بورك لامتي في سبتها وخميسها **تتمة** للخميس والجمعة فضائل ومزايا بالنسبة الى سائر الايام وهما يومان شريفان سيما الجمعة فانها سيد الايام في الحديث فما طلعت الشمس على يوم لا هي افضل منه فمن مزاياه ان الحوائج العظام فيه مقضية والحسنات فيه مضاعفة والسيئات مغفورة والدرجات مرفوعة والموت فيه براءة من النار ومن زار قبر ابويه او احدهما كتب الله له حجة مبرورة وفيه يرفع الله العذاب عن ارواح المشركين ولاكل الرمان فيه وفي ليلته فضل كثير وفيه ساعة يستجاب فيها الدعوات وفيه يحرم البيع بعد النداء لمن يحصل له الشرايط وفيه يستحب غسل الراس بالسدر والخطمي وسائر التزيينات استحبابا موكدا كما يدل عليه الروايات سيما التطيب واللذات وغير ذلك مما لا يحصى من المزيات فليعرف حقه وحرمته ففي الحديث ما استخف احد بحرمته وضيع حقه الا كان حقا على الله ان يصيبه نار جهنم الا ان يتوب واما الاربعاء فقد مرت الروايات في نحوسته لكن سيجيء في باب السفر ما يدل على خلافها فلينتظر قال المحقق الطوسي طاب ثراه في بعض رسائله قبل كل عمل من الخير لا بد ان يوقع يوم الاربعاء وهذا لان يوم الاربعاء يوم خلق فيه النور وهو نحس في الكفار فيكون مباركا للمؤمنين انتهى كلامه ولم اقف على ما حذه واما الثلثاء فهو اخف يوم خلقه الله تعالى وذلك لانه تعالى الان فيه الحديد لداود عم فما يسع احد في بكورها في حاجة الا قضيت له كما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصادق عم من تعذرت عليه الحوائج فليلتمس طلبه يوم الثلثاء فانه اليوم

من الأوجاع والتخم فقال لي تغدو وتعش ولا تاكل بينهما فان فيه فساد البدن اما
سمعت الله يقول لهم رزقهم فيها بكرة وعشيا وعن امير المؤمنين ع عشاء
الأنبياء بعد العتمة فلا تدعوه فان ترك العشاء خراب البدن وعن ابي الحسن الرضا ع
قال اذا اكتهل الرجل فلا يدع ان ياكل بالليل شيئا فانه اهدى للنوم واطيب للنكهة
وعنه ع ان في الجسد عرق يقال له العشاء فاذا ترك الرجل العشاء لم يزل يدعو عليه
ذلك العرق الى ان يصبح يقول اجاعك الله كما اجعتني واظماك الله كما اظماتني
فلا بد عن احدكم العشاء ولو بلقمة من خبز او بشربة من ماء وعن ابي عبد الله ع من ترك
العشاء ليلة السبت وليلة الأحد متواليتين ذهب عنه قوته فلم ترجع اليه اربعين
يوما وعنه ع طعام الليل انفع من طعام النهار وعنه ع من اكل سبع تمرات عجوة
عند منامه قتلن الديدان من بطنه وعن امير المؤمنين ع من اضطجع باحدى وعشرين
زبيبة حمراء لم يمرض الا مرض الموت وعن ابي الحسن ع من اكل رمانة على الريق
نورت قلبه اربعين صباحا فان اكل رمانتين فثمانين يوما فان اكل ثلاثا فمائة
وعشرين يوما وطردت عنه وسوسة الشيطان ومن طردت عنه وسوسة الشيطان
لم يعص الله ومن لم يعص الله ادخله الله الجنة هذا وقد مر حديث اكل الجبن في اول
الشهر فتذكر **الانتقال من البيوت** عن الصادق ع قال كان رسول الله ص اذا خرج من البيت
في الصيف خرج يوم الخميس واذا اراد ان يدخل في الشتاء من البرد دخل يوم الجمعة
وفي رواية عن ابن عباس ان النبي ص كان يخرج اذا دخل الصيف ليلة الجمعة واذا
دخل الشتاء دخل ليلة الجمعة **قطع الأثواب** عن النبي ص في خبر غير معتمد عليه من
قطع الأثواب يوم الأحد اصابه الغم ولم يكن مباركا ومن قطع يوم الاثنين يكون

مباركا

مباركا ومن قطع يوم الثلثاء تسرقه السارق او يغرق او يحرق في ذالك الثوب ومن قطع
يوم الأربعاء يرزق اليه ولم يبعث الى مشقة ويكون العيش في الرخاء ومن قطع
يوم الخميس يرزقه الله العلم في ذالك الثوب ويكون مكرما عند الناس ومن قطع
يوم الجمعة يطول عمره ويزداد دولته ومن قطع يوم السبت يكون مريضا
مادام ذالك الثوب في بدنه الا ان يهبه **ابتداء الامور والتعليم** عن النبي صلى الله
عليه وآله ما من امر بدئ يوم الأربعاء الا وقد تم وعنه ص اطلبوا العلم يوم الاثنين
فانه تيسر لطالبه وقال بعض العلماء ينبغي للمتعلم ان يبكر بدرسه لخبر بورك
لامتي في بكورها وخبر اغدوا في طلب العلم فاني سئلت ربي ان يبارك لامتي
في بكورها وقال ايضا ينبغي ان يجعل ابتداءه يوم الخميس وفي رواية يوم السبت او الخميس
هذا وقد مر مختارية بعض الأيام القديمة للابتداء والتعلم فتذكر
السفر عن الصادق ع من اراد السفر فليسافر يوم السبت فلو ان حجرا ازال
من جبل لرده الله الى مكانه وعنه ع في قول الله عز وجل فاذا قضيت الصلوة
فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله قال الصلوة يوم الجمعة والانتشار
يوم السبت وعنه ع من سافر فيه اي في الجمعة قبل الصلوة نادى ملك لا ردك
الله وعنه ع لا باس بالخروج في السفر ليلة الجمعة وكتب بعض البغداديين
عن الخروج يوم الأربعاء لا يدور فكتب ع من خرج يوم الأربعاء لا يدور خلافا على
اهل الطيرة وقي من كل آفة وعوفي من كل عاهة وقد مر حديثنا في سفر يوم الاثنين
مع بيت علي ع منه والسبيل في جمعها ومختارية بعض ايام القديمة و
نحوستها بعضها للسفر وخبر التحذير عنه حال كون القمر في العقرب فتذكروا

وفي المعنى الأخير خبر آخر عن النبي ص فهذه هي الحوائج التي اطلعت فيها بحديث عن
المعصومين عليهم السلام ولتستنبط اوقات حوائج أخر ومما قد يتم عما ذكرنا في بحث
احوال الأيام **تنبيه** كلما وقع لفظ الشهر في الأحاديث فليحمل على العربية لأنه المعتبر
عندهم والمستعمل في محاوراتهم ولا ما وقع بلا قرينة يحمل على المشهور المتعارف **تسهيل**
الظاهر من خبري سهل وابن اسباط اللذين سبق ذكرهما في باب اختيارات الأيام
القديمة عدم البأس بالتوجه على احدى هذه الحوائج في اليوم المحذور فيه اذا اضطر
اليه بشرط الدعاء او الصدقة وقد ورد في خصوص بعض هذه الحوائج ايضا روايات
يشعر بذلك كما روي عن الصادق ع في الحجامة انه قال اقرأ آية الكرسي واحتجم اي
وقت شئت وفي السفر حين سئل عنه ع ايمكن السفر في شيء من الأيام المكروهة
الاربعاء وغيره قال افتح سفرك بالصدقة واقرأ آية الكرسي **توصية** ايها الاخوان
في الله اياكم ان تستحقروا العمل بهذه الأحاديث وامثالها من الأخبار الساطع
نورها من مطالع النبوة على افق الامامة من الجانب القدسي والوحي الالهي
وان تستخفوا بها فان تحتها اسرار ودقائق مخفية لا يعقلها الا العالمون
المتفكرون في احكام الله واياته واعلموا ان الاحكام التي يتكلم بها النبي والأئمة
عليهم ومن يقرب منهم لا يكون بالجزاف الذي لا اصل له كما يقول الأشاعرة لان
ذلك افتراء باطل واولئك مبرءون مما يقولون بل لا يخلو شيء منها عن حكمة
ومصلحة لمجرد عدم علمكم بها لا تهملوها فان العبادات التي لا اهتداء للعقل
الى اسرارها ولا نعلم وجه الحكمة فيها ابلغ في الرزق والعبودية كافعال
الحج وامثالها لان في مثل هذه الأعمال عزلا للعقل عن تصرفه وصرفا عن محله

وهو

وهو المعين على الفعل وايضا انما اقتضت حكمة الله تعالى ربط نجاة الخلق بكون اعمالهم
على اهوية طباعهم وان يكون اذ منها بيد الشارع فيعملون على سنن الانقياد والاطاعة
كان مما لا يهتدي الى معانيه ابلغ انواع التعبدات في تزكية النفوس وصرفها عن ميل
الطبع الى مقتضى الاسترقاق وفقنا الله واياكم لتلقي الأسرار وجعلنا من المخلصين
الأبرار انه جواد كريم **المقالة الثامنة** فيما اوردناه من احكام النجوم وفيها مقدمة
ومطلبان **المقدمة** اعلم ان تعلقات الحوادث السفلية وارتباطها بالكواكب السيارة
اما باعتبار نظرات تلك الكواكب وتناظراتها واما باعتبار محاذاتها للبروج ودرجاتها
ونحن لا نذكر جميع ذلك بل ما له مدخل في الساعات حالاتها وفي الأيام اختياراتها
بل لا نذكر جميع ذلك بل ما هو للقمر وبالقياس الى البروج الاثني عشر اذ هو المجرب المشتهر
والوارد فيه الخبر الذي مر في التزويج والسفر والا منكم ان يتقدم او يتأخر واما ماله
بالقياس الى الكواكب الأخر من التناظر والنظر وان كان له مدخل فيما فيه النظر الا
انه لما لم يرد فيه الخبر ولم يكن ضبط اكثر بميسر ضربنا صفحا وطوينا عنه كشحا الا نظرة
مع الشمس الذي يسمى بالمحاق فانه كان معتبرا بالاتفاق ولذا ذكرناه مع اشباهه
ينبغي التوقي عنها والله هو الواقي **المطلب الأول** فيما يتعلق بكون القمر في البروج الاثني عشر
اكثر ما نذكر في هذا الباب نورده بطريق النظم لانها قواعد واحكام ينبغي حفظها
وضبطها وحفظ النظم اسهل اذ الطبائع بالأشعار اميل ولانه كانت في
الاختيارات ابيات للمحقق الطوسي طاب ثراه ولم ارد ان اكون تاركا لها فان كلام الأكابر
يكون مباركا وكفى بكلامهم دليلا اذا وجد اليه سبيلا ولكثرة وقوع الغلط فيه
الترقيم واختلاف جداول الاختيارات في التقاويم ولما كان كلما يتوقف على

م سوی گرمابه رفتن خصم تیر انداختن — اسب را شاید بیفتد دادن ناخن فکند
لیک دیگر کارها در وی نباشد سودمند — **القوس** — ماه چون در قوس باشد نیک چار کار
اولین تزویج و علم و آخرین فصد و شکار — هر که بیع جوهر و حیوان کند باشد خجل
خاصه نو پوشیدن قاضی در و سازد سجل — قرض دادن تخم کشتن موسترّ ن بد بود
گر کسی مسهل خورد بی شک عدوی بود — **الجدی** — ماه چون در جدی شد کاوین کنند در خور است
جامه پوشیدن خوش است و صید کردن — جادوی ساحری را با خدا بودن پناه
حیسن و خاص از عطارد را نظر باشد بماه — نیک باشد مکر را و عذر را و فصد را
بد بود دیدار شاهان نیز عقد و فصد را — **الدلو** — ماه چون در دلو باشد کرد باید جدّ و جهد
از برای کشت و کار و بستن میثاق و عهد — نیک باشد نیک اگر یاری کند اقبال و بخت
بند محکم زدن هم نشانیدن درخت — حصنها و قلعها شاید در او کردن بنا
لیک نقل و فصد و تزویج زن دوشیزه تا — **الحوت** — چون قمر در حوت باشد نیک با بی شکفت
فصد کردن دست و پای را ناخن گرفت — دعوت خود نیک باشد دیدن اشراف نیز
وانگه در نیکو بود پوشیدن این چار چیز — هم کلاه و هم قبا و هم کمر هم پیرهن
وانچه در بر داری از جامه بخشیدن بمن

تتمة اعلم ان هذه الأحكام قد تختلف بالنسبة الى الناس باختلافهم في الأحوال كقطع الأثواب ولبسها بالنسبة الى الفقراء وذوي الأموال فانه يحسن فعلهما في بعض البروج الثابتة ايضا كغير الأسد والعقرب للفقراء ليكون اثوابهم محفوظة عن الاندراس والانمحاء ولا يحسن للأغنياء وذوي الأموال الا البروج ذو جسدين او المنقلبة اذ المطلوب لهم هو التغير والاستبدال وقد تختلف جميعها باختلاف حالات القمر وحالاته بالنسبة الى البروج واحد باعتبار محاذاته لبد رجاته

لكنه ليس بمعتبر عند الاكثر الا اختلافه في الميزان بعد ثماني عشر وهو بالطريقة المجربة مشتهر وقد اشار اليه المحقق الطوسي فاحذر عنه فانه ليجد. **المطلب الثاني** في اخبار متفرقة بعضها معتمد عليه جدير بان يلتفت اليه وبعضها مذكور بلا استناد من غير تجربة ولا اعتماد فمن شاء فليعمل عليه ومن شاء فلا يلتفت اليه فمن الاول طريق اختبارات الفصد والحجامة بالنسبة الى سير القمر نقل عن حكماء اليونان ان الفصد والحجامة في النصف الاول من الشهر يعني العرب مضران بالبدن غاية الضرر وفي النصف الآخر منه نافعان له غاية النفع ووضعوا هذا الجدول لاستعلام منفعته ومضرته في كل يوم من ايام الشهر تسهيلا لطالبيه وتوضيحا لآخذيه

ايام الشهر	المضار	ايام الشهر	المنافع
ا	يضر العروق	يو	يورث الفرح والنشاط
ب	يورث السهر	يز	يورث صحة البدن
ج	يضعف الدماغ	يح	يقوي البدن
د	يورث الصداع	يط	يرفع وجع البدن
ه	يورث صفرة اللون	ك	يورث الصحة
و	يورث رعشة الاعضاء	كا	يزيد في نور القلب
ز	يورث موت الفجاءة	كب	يقوي القلب
ح	يورث الصداع	كج	يفرح القلب ويقويه
ط	يورث وجع الاعضاء	كد	يرفع صفرة اللون
ي	يورث الداء والالم	كه	يصفي الخاطر
يا	يورث خبط الدماغ	كو	يخلص من المرض
يب	يورث ضعف البدن	كز	يؤمن من الخوف
يج	يورث الملالة	كح	يقوي القلب
يد	يورث الحكة	كط	يخلص من المرض
يه	يورث القولنج	ل	ليس له حكم

واقول تقدم في باب الحجامة من الاحاديث ما يؤيد ذالك فلا تغمضوا فيه ومنه
طريق اختيارات الفصد والحجامة بالنسبة الى ادقنوع وهو بلغة الترك شيء في بدن
الانسان له تعلق بالروح قال الحكماء هم ينبغي لمن اراد فصدا او حجامة في عضو ان يلاحظ
ادقنوع لئلا يكون في ذالك العضو كيلا يضر به وفي كل يوم من ايام شهور الروم يكون في عضو

الايام	الاعضاء	الايام	الاعضاء	الايام	الاعضاء
ا	في الكتف	يا	في الجبد	كا	في الرجل
ب	في العكب	يب	في الحضيه	كب	في البطن
ج	في الساق	يج	في الذقن	كج	في الكبد
د	في الخاصرة	يد	في الفخذ	كد	في القلب
ه	في اليد اليمنى	يه	في الساعد	كه	في الثدي
و	في العضد	يو	في العضد الايسر	كو	في الصدر
ز	في اللسان	يز	في القفا	كز	في الرئة
ح	في الانف	يح	في الجنب	كح	في العنق
ط	في الضرس	يط	في الرجل	كط	في اليد
ي	في الظهر	ك	في كف الرجل	ل	في الظهر

من الاعضاء يعرف من جدول الفوق ومنه طريق اختيارات بعض الامور بالنسبة
الى سكز يولدوز وهو بلغة الترك ثمانية كواكب وهي على هيئة بجير سكز ان قال حكماؤهم
هو شوم غاية الشامة تقطع في كل عشرة ايام دورة واحدة ينبغي لو اراد ان يسافر او يشرع
في امر او يخاصم او يخرج الى الحرب او غير ذالك ان لا يكون وجهه ولا يمينه مقابلا
للجهة التي هو فيها فاذا صادف سفره تلك الجهة فعليه ان يذهب قليلا



الى خلافها ثم يرجع ويتوجه الى المقصود في كل
يوم من ايام شهور الروم يكون في جهة يعرف
من هذه الدائرة ومنه طريق اختيارات
الامور بالنسبة الى المحاق وهو مثلثة الميم

اسم لحالة القمر وقت اجتماعه وقت اجتماعه مع الشمس في جزء واحد من تلك البروج
لا يرى نوره من صحفه الحمراء اي احرقه كان حرارة الشمس احرق القمر وذهب بنوره
ومدته ثلثة ايام بلياليها من اواخر الشهور وكثيرا ما تطلق على تلك الليالي
باعتبار انها عديمة النور وينبغي من اراد ان يجعله الله في الستر وان يحترز فيه
عن جميع الامور الا الحرب والكمين ودفن الاموال والاشتغال بعبادة الملك
المتعال ومنه طريق اختيارات الامور بالنسبة الى البست وهو هندي بمعنى السبر
وبيانه ان اهل الهند وضعوا دورا هو اربعة وثمانون ساعة وجعلوا ابتداءها
المحاق الحقيقي وقسموه سبعة اقسام كل قسم اثنتا عشرة ساعة بالساعات
الزمانية وقد يعتبرون المستوية ايضا لكنه نادر جدا وينسبون كلا من الاقسام
الى كوكب من الكواكب السبعة السيارة ويسمونه بست ذالك الكوكب فاولها بست
الشمس وثانيها بست الزهرة وهكذا على ترتيب افلاكها مبتدا من الاعلى الى دورا بعد
دور الى ان ينتهي الى المحاق فبطل البست لكل كوكب كان وكم ساعة كانت وصار
للشمس والمعتبر بست الشمس وهو المراد اذا اطلقوا فقالوا انه في الاختيارات اخس
غاية النحوسة يجب فيه الاجتناب عن جميع الامور لمن اراد السلامة عن افات الدهر
وقال الحكيم ضرر الاحوال المذمومة للقمر في الاختيارات التي هي عمدة المحذورات
اقل من ضرر ساعات البست وقالوا ان الضرر الثلث الاول منه عائد الى
البدن والثلث الثاني الى الاموال والثلث الثالث الى الاحوال وضرر الثالث اقل
من الاولين وقالوا ينبغي الاحتراز عن الثلث الاخير من بست المريخ المجاور لبست
الشمس ايضا في جميع المهمات وانه اضر من الثلث الاخير لبست الشمس المنسوبة

